

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علوم الإعلام و الإتصال



تأثير موقع اليوتيوب على قيم الطلبة الجامعيين

- قنوات الدراما في موقع اليوتيوب نموذجا -

دراسة على عينة من طلبة جامعة المسيلة

مذكرة بحث لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام و الإتصال تخصص: إتصال

إشراف الأستاذ :

حجاب عبد الله

من إعداد الطلبة :

- حاجي رياض
- بو عيشاوي يسين
- دهيليس سامي
- طرشي محمد
- عبد الصمد دحمان

السنة الجامعية: 2018-2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

” وَقُلْ رَبِّ

زُنِّي عَلَمَا ”

شكر و عرفان

نشكر الله عز و جل و نحمده بأن قدرنا على إنجاز هذا
العمل

المتواضع ووقفنا على إتمامه

كما نتوجه بالشكر و الإمتنان إلى جميع من مد يد العون

و المساعدة و حفزنا لإنجاز هذه الدراسة،

و نخص بالذكر الأستاذ الفاضل: حجاب عبد الله

و الشكر موصول إلى كل الذين قدموا المشورة و
النصيحة

و العون لتري هذه الدراسة النور...

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	شكر و عرفان
	فهرس الموضوعات
	فهرس الجداول
4	مقدمة
	الإطار المنهجي للدراسة
	الفصل الأول: إشكالية الدراسة و مداخلها النظرية و المنهجية
	أولاً: إشكالية الدراسة
7	1- تحديد الإشكالية
9	2- تساؤلات الدراسة
9	3- أسباب إختيار الموضوع و أهميته
10	4- أهداف الدراسة
10	5- أهمية الدراسة
11	6- الدراسات السابقة
17	7- تحديد المفاهيم و المصطلحات

ثانيا: المدخل النظري للدراسة

20

- نظرية الغرس الثقافي

ثالثا: الإجراءات المنهجية للدراسة

23

1- نوع الدراسة و منهجها

24

2- أداة جمع البيانات

25

3- مجتمع البحث و عينة الدراسة

الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني: موقع اليوتيوب

28

1- تعريف موقع اليوتيوب

29

2- الإلتزامات عند التسجيل في موقع اليوتيوب

31

3- مميزات و عيوب موقع اليوتيوب

33

4- تأثير موقع اليوتيوب على الشبكات العالمية

الفصل الثالث: القيم الإجتماعية

36

1- مفهوم القيم في علم الإجتماع

36

2- أبعاد القيم

39

3- خصائص القيم

40

4- أهمية القيم

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الرابع: دراسة ميدانية حول تأثير القنوات الدرامية في اليوتيوب على قيم
طلبة جامعة المسيلة

44	1- عرض و تحليل البيانات
62	2- النتائج العامة للدراسة
63	3- مقترحات الدراسة
64	الخاتمة
65	قائمة المراجع
68	الملاحق
75	ملخص الدراسة

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
44	عينة الدراسة من حيث متغير "الجنس"	جدول رقم 01
45	عينة الدراسة من حيث متغير "السن"	جدول رقم 02
46	يبين الحالة الاجتماعية للمبحوثين	جدول رقم 03
47	يبين المستوى الدراسي للمبحوثين	جدول رقم 04
47	يبين مكان الإقامة	جدول رقم 05
48	متابعة المبحوثين للقنوات الدراما عبر موقع اليوتيوب	جدول رقم 06
49	عدد الساعات التي يستغرقها المبحوثين في متابعتهم للقنوات	جدول رقم 07

	الدرامية عبر موقع اليوتيوب	
50	الأوقات المفضلة للمبحوثين لمتابعة القنوات الدرامية	جدول رقم 08
51	المكان المفضل للمشاهدة للقنوات الدرامية على موقع اليوتيوب	جدول رقم 09
51	شعور المبحوثين للملل عند متابعة القنوات الدرامية عبر اليوتيوب ساعات طويلة	جدول رقم 10
52	نوع الدراما التي يفضلها المبحوثين عبر موقع اليوتيوب	جدول رقم 11
53	الأسباب التي تدفع المبحوثين لمتابعة قنوات الدراما عبر اليوتيوب	جدول رقم 12
54	يمثلان أهم أساليب التي تتركز عليها القنوات الدرامية عبر موقع اليوتيوب لكسب الجماهير	جدولين رقم 13-14
55	الجوانب التي تجذب المبحوثين لمتابعة هذه القنوات الدرامية عبر موقع اليوتيوب	جدول رقم 15
56	العوامل التي ساعدت على إنتشار قنوات اليوتيوب الدرامية	جدول رقم 16
57	تمني وقوع قصة مشابهة لما يحدث في الدراما على الواقع للمبحوثين	جدول رقم 17
58	رأي المبحوثين حول إنعكاس البرامج الدرامية سلبا على أوقاتهم التي يقضونها مع الأشخاص القريبين إليهم	جدول رقم 18
59	أهم القيم السلبية التي يركز عليها في هذه البرامج و تأثيرها السلبي على المتابعين لها	جدول رقم 19
60	أهم القيم الإيجابية التي يركز عليها في هذه البرامج و تأثيرها الإيجابي على المتابعين لها	جدول رقم 20
60	رأي المبحوثين حول غرس ثقافة حب المظاهر فيهم لمتابعتهم للبرامج الدرامية عبر موقع اليوتيوب	جدول رقم 21
61	رأي المبحوثين في أن البرامج الدرامية على قنوات اليوتيوب لا تؤثر على إجتهادهم في دراستهم و تعلمهم معارف وخبرات جديدة	جدول رقم 22

مقدمة:

يعتبر العصر الحالي من بين أكثر العصور التي شهدت تطورات عدة في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية و خاصة التكنولوجيا ، وقد أدى التطور المتسارع والهائل في تكنولوجيا الاتصال إلى إنتاج وسائل حديثة في التواصل الاجتماعي حيث الإنترنت في مقدمة هذه الإنجازات دون منافس، إذ عمل على إحداث تغييرات جذرية مست الحياة من جميع جوانبها، و قد باتت مواقع التواصل الاجتماعي بالفترة الأخيرة واسعة الانتشار و الإستخدام حيث أنها مست حياتنا بشكل مباشر وبالتالي كان تأثيرها واضح المعالم في شتى تفاصيل مجالات حياتنا.

ولقد أحدثت شبكة الانترنت نقلة نوعية في العلاقات و التفاعلات الاجتماعية حيث تعد دراسة الأنترنت و تأثيراتها الاجتماعية على مستوى الفرد و المجتمع مطلباً مستمراً في ظل ما يعج به المجتمع المعاصر من تغييرات متلاحقة سواء من خلال مواقعها و أدواتها التي منها موقع اليوتيوب الذي يسمح لمستخدميه بمشاهدة التسجيلات المرئية مجاناً عبر البث الحي و مشاركتها و التعليق عليها و غير ذلك. ، فهذا الموقع يتيح تبادل مقاطع الفيديو و إجراء المحادثات الفورية و التواصل و التفاعل المباشر بين جمهور المتلقين كما ، و من هنا بدأت تتكون بعض الأفكار والرؤى للأفراد داخل هذا الموقع بين رؤى مختلفة ورؤى متقاربة أو موحدة أحياناً، و أصبح من الصعب جداً فرض رقابة أو السيطرة على المضامين التي ينشرها و هو ما يعطي نظرة عن إمكانية تأثيره على المتلقين خاصة ضمن مجموعة القيم و الصفات الأخلاقية التي تخص الأفراد ، فأصبح القائمون على قنوات اليوتيوب يتنافسون على تحقيق الشهرة والحصول على أكبر عدد من المشاهدات و الإشتراكات و الإعجابات نظراً لما تعود عليهم من أرباح طائلة من خلالها

مقدمة

متناسين الجانب المعنوي و ما تشمله تلك المحتويات من سلوكيات قد تكون بعيدة كل البعد في بعض الأحيان عن القيم الأخلاقية للمجتمع.

و قد وجد الشباب وتحديدًا منهم فئة الطلبة ضالتهم في موقع اليوتيوب بين أسباب وحاجات متباينة من سد للفراغ و إتباع للميول الشخصية لهم في ظل إنتشار الحديث عن مختلف المضامين و المحتويات التي يعرضها موقع اليوتيوب دون مراعاة لحجم الأثر الذي يمكن أن تخلفه على الجانب النفسي و المعنوي لديهم ، وكما أن لكل إختراع مزاياه وعيوبه التي تتحدد بالشخص المستخدم،

فهو وحده من يستطيع تحديد الجانب الذي يستخدمه سواء كان ايجابيا أو سلبيا, وهذا يتوقف على مدى ثقافة الفرد وبيئته وتأثير مجتمعه.

الإطار المنهجي

للا دراسة

الفصل الأول : إشكالية الدراسة و مداخلها النظرية و

المنهجية

أولاً: إشكالية الدراسة

1-تحديد الإشكالية

2- تساؤلات الدراسة

3- أسباب إختيار الموضوع و أهميته

4- أهداف الدراسة

5-أهمية الدراسة

6- الدراسات السابقة

7- تحديد المفاهيم و المصطلحات

ثانياً: المدخل النظري للدراسة

- نظرية الغرس الثقافي

ثالثاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- نوع الدراسة و منهجها

2- أداة جمع البيانات

3- مجتمع البحث و عينة الدراسة

الفصل الأول: إشكالية الدراسة و مداخلها النظرية و المنهجية

أولاً: إشكالية الدراسة

1- تحديد الإشكالية:

يمثل العالم الإلكتروني الذي شكّله الإنترنت منعرجاً حاسماً في الانتقال إلى الفضاء الواسع، حيث نقلنا من ثنائية القرية الكونية إلى الغرفة الواحدة، نتيجة التطورات الهائلة التي فرضت على الفرد الاندماج معها مهما تعددت الغاية وتباينت الأسباب، خاصة في ظل ميزة التعدد التي أتاحت تسهيل متطلبات الأفراد في المجالات المختلفة، وفي إطار هذا التعدد الذي أتاحت الإنترنت نجد المواقع نجد المواقع الإلكترونية لها ميزات مختلفة كالسرعة في أداء المعاملات وانخفاض تكاليف البحث عن شركاء ومجالات نشاط جديدة، كذلك سهولة البلوغ إلى الزبائن و التعرف على حاجياتهم و رغباتهم في وقت وجيز جداً.

ومن أبرز هذه المواقع موقع اليوتيوب (youtube)، الذي يتيح لنا مشاهدة مجموعة لا متناهية وغير محدودة من الفيديوهات العالمية والإقليمية والمحلية وغيرها بشكل مجاني عبر قنوات مختلفة: علمية، تعليمية، ثقافية، رياضية، وثائقية، درامية، هذه الأخيرة تشهد إقبالا واسعا من طرف مستخدمي اليوتيوب نظرا للمحتوى الذي تقدمه على اعتبار أنها تعرض بعضاً من مشاكل المجتمعات أو توجهاتهم الفكرية في طابع درامي، فأصبحت الدراما مشهورة و حديث العديد من الشباب المنتبج لها، هذه الدراما و غيرها من البرامج الغربية الوافدة عن طريق قنوات اليوتيوب تحمل في طياتها العديد من القيم سواء كانت قيم ايجابية أم سلبية و إختلاف طبيعة المجتمعات يؤدي بالضرورة إلى إختلاف في القيم...العادات و التقاليد و ما شابه ذلك، و قد تتشابه أيضا في مواضع عدة، فالدراما الغربية مثلا جاءت محملة بمضامين متعددة فيها ما يتوافق مع المجتمع الإسلامي و فيها ما يخالفه، و ما تحمله هذه الدراما من القيم الاجتماعية سواء كانت ذات طابع ايجابي او حتى سلبي. وتشتمل هذه القيم على مجموع العادات و الأعراف و معايير السلوك و المبادئ المرغوبة التي تمثل ثقافة مجموعة من الناس أو جماعة أو فرد و تعتبر عناصره بنائية مشتقة من التفاعل الاجتماعي و تعبر عن مكونات أساسية للمجتمع الإنساني

و الذي يسعى المجتمع لتحقيقه من خلال حث أفرادها على الاقتداء بهذه القيم و العمل على تجسيدها في جوانب الحياة المختلفة.

وهناك قيم اجتماعية مرغوب عنها و التي يعمل المجتمع على تحذير أفرادها و أعضاءه من العمل بها و عند قيام المجتمع بالترغيب أو عدمه فإنه يستعين بمؤسسات التنشئة الاجتماعية كالمدرسة و المسجد و غيرها من المؤسسات التي تعمل على تنشئة الأفراد وفق النظم و الضوابط التي وضعها المجتمع فهي عملية مستمرة ترافق الفرد طيلة مراحل حياته العمرية من بداياته الأولى ككائن عضوي إلى مرحلة الشباب منه وما عقبها من مراحل عمرية، ولأن مرحلة الشباب هي أهم مرحلة فعالة ضمن الوتيرة العمرية في حياة الإنسان وخاصة الذين ينتمون منهم إلى مستوى التعليم الجامعي، فهذه المرحلة تتميز بحساسية كبيرة نظرا لأنها مرحلة انتقالية بين مرحلة المراهقة إلى مرحلة الشباب و ما قد تتضمنه هذه الأخيرة من اضطرابات نفسية و إجتماعية و ما ينجر عن ذلك من نتائج إلى مرحلة الاتزان العقلي و النفسي و حتى الجسمي، ففي هذه المرحلة يسعى الشاب إلى تكوين شخصية خاصة به مستقلة عن الآخرين، تكون له قراراته وأهداف يعمل على تحقيقها معتمدا في ذلك على نفسه، فالشباب في هذه المرحلة يكونون عرضة للعديد من العقبات و العراقيل سواء من المجتمع الذي يعيشون فيه أو حتى من مجتمعات أخرى مختلفة عن مجتمعهم و بحكم خصوصية هذه المرحلة التي تميز الشباب بحب التطلع و معرفة كل ما يجري حولهم قد ينجر على ذلك اختلال في ميزان قيمهم، فقنوات الدراما على اليوتيوب باعتبارها أحد أشهر المواقع الالكترونية بما تحمله من مضامين هي مثال عن ذلك فالشباب في هذه المرحلة و نظرا للمميزات التي تميز الدراما الغربية عن الدراما العربية ومنها الجزائرية تجعله منبها بها و قد يلجا بعض الأحيان إلى تمثيل بعض المشاهد التي يراها في واقعه، هذه الأخيرة التي تختلف في مواضع عدة مع ما نشأ عليه في مجتمعه فتعرضه للدراما الغربية قد يؤدي به لمخالفة مبادئ مجتمعه .

من هنا جاءت الدراسة التي تبحث في الآثار السلبية و الإيجابية لقنوات الدراما على اليوتيوب مع بيان تأثيرها على القيم الاجتماعية و ذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: ما هو تأثير موقع اليوتيوب على قيم طلبة الجامعة الجزائرية؟

2- تساؤلات الدراسة:

وفي محاولة للإجابة على تساؤل الدراسة قمنا بتجزئته إلى التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي عادات وأنماط استخدام عينة الطلبة محل الدراسة لليوتيوب؟
- ماهي دوافع إقبال طلبة جامعة المسيلة على قنوات اليوتيوب الدرامية ؟
- ما هي إنعكاسات قنوات اليوتيوب الدرامية على قيم طلبة جامعة المسيلة؟

3- أسباب إختيار الموضوع و أهميته:

(أ) - أسباب ذاتية:

- اهتمامنا الشخصي بتكنولوجيا الاتصال و الإعلام الجديد مع حرصنا على مواكبة مثل هذه التطورات العلمية

- اختبار المعارف المنهجية السابقة من خلال المعلومات التي تم إكتسابها في إطار التخصص عن طريق تطبيق إستمارة الإستبيان لجمع المعلومات و البيانات.

- رغبتنا الشخصية في دراسة مدى تأثير موقع اليوتيوب بصفة عامة و قنواته الدرامية بصفة خاصة وأثرها على قيم الطلبة كوننا ننتمي إلى هذه الفئة ، وكذا لأهمية القيم في المجتمعات العربية بصفة عامة والجزائرية بصفة خاصة.

(ب) - أسباب موضوعية:

- الميل والرغبة في دراسة تأثير مواقع الأنترنت على أفراد المجتمع لما له من ضرورة فرضها عالم الانترنت اليوم خاصة مع التطورات التكنولوجية الحاصلة .

- أهمية الموضوع لما له من علاقة بالواقع الاجتماعي التعليمي كونه يعنى بدراسة فئة مهمة وذات فعالية في المجتمع - فئة الطلبة-.

- توسع استخدامات اليوتيوب لدى الطلبة ما يجعل في مقابل ذلك توسع في الآثار التي يمكن أن تخلفها قنواته على قيم الطلبة الجامعيين الجزائريين بصفة عامة .

- قابلية موضوع الدراسة للبحث العلمي وذلك لإمكانية النزول إلى الميدان للحصول على أكبر قدر من المعلومات و تحقيق أهداف الدراسة.
- المكانة التي تتمتع بها الجامعة في الوسط الإجتماعي نظرا لما تحققه من تكوين وبناء للكوادر البشرية الفعالة والناجحة في المجتمع مايجعلها ميدانا خصبا للدراسات الأكاديمية والبحوث العلمية.

4- أهداف الدراسة:

- التعرف على عادات وأنماط استخدام عينة الطلبة محل الدراسة لليوتيوب.
- محاولة التعرف على دوافع إقبال طلبة الجامعة على قنوات اليوتيوب الدرامية.
- التعرف على الانعكاسات التي قد تخلفها قنوات اليوتيوب الدرامية على قيم طلبة الجامعة، من خلال البحث في الآثار الايجابية والسلبية.
- فتح آفاق علمية في البحث والدراسة لذات الموضوع من زوايا أخرى للطلبة الباحثين مستقبلا.

5- أهمية الدراسة:

وبما أن أي دراسة علمية يبرز تنفيذها ويؤسس إجرائها بناءا على طبيعة موضوعها وأهميته، فقد اخترنا هذا الموضوع الذي يبحث في الآثار التي يمكن أن تخلفها قنوات اليوتيوب الدرامية على قيم الطلبة الجامعيين الجزائريين، انطلاقا من أهمية الموضوع في حد ذاته الذي يهتم بالبحث في فئة فاعلة ومهمة في المجتمع تشكل له اللبنة الأساسية التي تُبنى على أساسها جل الاستراتيجيات المهمة للمجتمع ، ما يجعل من أهمية دراستها أكثر من ضرورة ، خاصة إذا ما تم الحديث عن دورها اليوم في ظل التطورات التكنولوجية التي أتاحتها فضاء الانترنت ومنها اليوتيوب، هذا الموقع الذي هو وجهة لمختلف فئات المجتمع، ومنهم فئة الطلبة وإن تباينت أسباب ودوافع الاستخدام إلا أن الآثار الناجمة عنها لا يمكن تجاهلها ، وخاصة التي تهدد قيم هؤلاء الطلبة، ومنه فأهمية موضوع الدراسة تكمن في رصد مدى تأثير قنوات اليوتيوب الدرامية على قيم الطلبة

الجامعيين الجزائريين من خلال محاولة الإلمام بدوافع الإقبال على هذه القنوات الدرامية والبحث في طبيعة الآثار الناجمة عنها.

6- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

- السعيد بومعيزة، أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب، دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية و الإعلام، قسم علوم الإعلام و الإتصال، جامعة الجزائر، الموسم الجامعي 2006/2005.

● إشكالية الدراسة:

إن المجتمع الجزائري على غرار المجتمعات النامية عرف تحولات هامة على عدة مستويات بفضل ما كان يسمى بسياسة التنمية على امتداد العقود الأربعة الماضية، إن الشباب كفئة اجتماعية تكتسي أهمية خاصة لدى المؤسسات المختلفة و على أكثر من صعيد، من هذا المنظور فإننا نرى بأن هناك علاقة ترابطية بين أنماط القيم على اختلاف أنواعها و مؤسسات التنشئة الاجتماعية و منها وسائل الإعلام.

في هذا السياق، تندرج دراستنا في محاولة معرفة اثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب الجزائري من خلال القيام بتوزيع استمارة على عينة من الشباب الجزائري بمنطقة البلدية، وتأخذ هذه الدراسة القيم و السلوكيات كمتغير تابع ووسائل الإعلام كمتغير مستقل و تحاول عن طريق مقرب وصفي تحليلي أن تفصل المتغيرات الرئيسية التي تؤثر على المتغير التابع و تبحث في العلاقة فيما بين المتغيرات و دلالاتها بالنسبة لإشكالية الدراسة و فرضياتها.

● منهج الدراسة: منهج المسح الوصفي.

● مجتمع البحث: شباب منطقة البلدية.

- العينة: عينة من الشباب الجزائري بمنطقة البليدة.
 - أدوات جمع البيانات: المقابلة المقننة و استمارة الاستبيان.
 - النظرية المستخدمة: تأثير وسائل الإعلام "نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام".
 - أهم نتائج الدراسة:
- أغلبية المبحوثين لا يعتقدون بان استعمالهم لوسائل الإعلام و التعرض لمحتوياتها يساعدانهم على تجاوز القيام بالسلوكيات موضوع الدراسة و هذا باستثناء سلوك واحد و هو سلوك التوتر الداخلي يرجع إلى نمط تعرضهم لمحتويات وسائل الإعلام، أي إلى محتويات الخيال، في التلفزيون بالدرجة الأولى، التي قد تمكنهم من نسيان مشقات الحياة و الهروب من الواقع.
- وسائل الإعلام لا تستطيع أن تساعد الشباب على تجاوز بعض السلوكيات السلبية إذا كانت هذه الأخيرة موجهة بالقيم و تحدث في البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها الشباب و يعيشون فيها،فما يمنع من القيام بهذه السلوكيات هي المؤسسات الاجتماعية و ثقافتها و تقاليدها و ليست وسائل الإعلام.
- متغير السن لا يؤثر في اعتقاد الشباب بان وسائل الإعلام لا تساعدهم على تجاوز بعض السلوكيات السلبية و لكن تأثيره يبقى في حدود التفاوت في درجات الاعتقاد و تختلف هذه الدرجة من نموذج سلوك إلى آخر و كلما كان المستوى التعليمي أدنى عند المبحوثين الشباب كلما اعتبروا وسائل الإعلام عاملا مساعدا على تجاوز بعض السلوكيات السلبية.
- البيئة الاجتماعية هي التي تضبط سلوك الشباب في التفاعلات اليومية .
- الإناث أكثر اعتقادا في أن وسائل الإعلام تساعدهن على تجاوز بعض السلوكيات السلبية ذات الصلة بالمعتقد و هذا لكونهن أكثر إقبالا على المحتويات الدينية في وسائل الإعلام.

● جوانب الاستفادة من الدراسة: منح معلومات نظرية عن متغير القيم، الخطة ساعدتنا في رسم عناصر دراستنا، أخذ أفكار لصياغة المفاهيم الإجرائية .

الدراسة الثانية:

- صباح زين، تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الوادي متابعي الدراما التركية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع اتصال، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علم الاجتماع، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الموسم الجامعي 2015/2014.

● إشكالية الدراسة:

تعتبر وسائل الاتصال الجماهيري من أهم الوسائل في عصرنا الحالي نظرا للدور الكبير الذي تلعبه و من بين أهم هذه الوسائل التلفزيون تخرج أهميته كونه يقدم محتوى سمعي بصري و يقدم التلفزيون العديد من الخدمات كالدراما هذه الأخيرة تشهد إقبال واسع من طرف الجماهير، الشباب من بين الفئات العمرية التي تخصصها عملية التنشئة الاجتماعية فهم هنا يقعون في حيرة بين التمسك بقيمهم و عاداتهم التي تلقوها من مجتمعهم و بين ما يرونه و ينبهرون به من قيم مختلفة تأتي عن طريق وسائل الإعلام،

فالدراما التركية بما تحمله من مضامين هي مثال عن كلامنا و تمحورت إشكالية هذه الدراسة في التساؤل التالي: هل تؤثر البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب؟ و بعد تفكيكه لهذا التساؤل الرئيسي إستخرج 3 أسئلة فرعية تمثلت في عادات و أنماط مشاهدة الشباب للدراما التركية و أيضا الأسباب التي تدفع الشباب لمتابعة الدراما التركية و كذلك انعكاسات مشاهدة الدراما التركية على القيم الاجتماعية للشباب.

● منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

● مجتمع البحث: الجامعة الجزائرية، جامعة حمه لخضر بالوادي.

● العينة: العينة المستخدمة في هذه الدراسة هي القصدية العمدية و أخذ طلبة الجامعة المتبعين للدراما التركية العاطفية و المقدر عددهم ب 70 طالب و طالبة.

- أدوات جمع البيانات: أداة الإستبيان.
- النظرية المستخدمة: نظرية الغرس الثقافي.
- أهم نتائج الدراسة:

تبين من هذه الدراسة أن بعض البرامج التلفزيونية خصوصا الدراما تحمل في طياتها مشاهد تضم العلاقات المحرمة بين الجنسين، و تركز إهتمامها على ظاهرة الخيانة بين الأزواج و حب المظاهر و الآفات الإجتماعية، كما تبين أنها لا تؤدي إلى تعزيز القيم الدينية و الروابط الإجتماعية و لا تؤدي إلى إحترام الممتلكات العامة، وكل هذا انعكس سلبا بنسب متفاوتة على الشباب عينة الدراسة.

● جوانب الإستفادة من الدراسة:

تعميق المعلومات النظرية إضافة إلى الدراسة الأولى ضمن متغير القيم، وكذا متغير الدراما في ضبط التعاريف الإجرائية وكذا بناء أسئلة استمارة الاستبيان، وضع عناصر جديدة على غرار الدراسة الأولى في خطة دراستنا.

: الدراسة الثالثة

- رضا عبد الواحد أمين، إستخدامات الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب على شبكة الأنترنت، دراسة للحصول على درجة دكتوراه، جامعة المملكة، مملكة البحرين، السنة الجامعية 2009 / 2008

● إشكالية الدراسة:

إستهل الباحث إشكاليته من منطلق تعريفه للإعلام الجديد بحسب قاموس ليستر إلى أنه مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام والطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو. وبالرغم من صعوبة الاتفاق على تحديد مفهوم واضح المعالم للإعلام الجديد بسبب حالته الديناميكية المتغيرة والمتطورة بشكل مستمر إلا أن الحقيقة المؤكدة أن كثيرا من الأشكال الإعلامية والأنماط الإتصالية الجديدة بدأت تفرض نفسها في الواقع الإعلامي، وتستقطب أعدادا متزايدة من مستخدمي الوسيط الإتصالي الجديد (الإنترنت) التي قامت بدمج الوسائل الإتصالية

المختلفة القديمة والمستحدثة في مكان واحد، وغيرت كثيرا من المفاهيم الإعلامية التي استقرت لسنوات طويلة عند الباحثين والأكاديميين، كما أدت إلى تغير الأدوار التي تقوم بها عناصر العملية الاتصالية، كالفائم بالاتصال والمتلقي والرسالة والوسيلة ورجع الصدى ولم تكنفي الوسيلة الإعلامية الجديدة بالسماح لكل من المرسل والمستقبل بتبادل أدوار العملية الاتصالية، ولكنها أحدثت ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي المتنوع ، من نصوص إلى صور، وملفات صوتية ، ولقطات فيديو مصورة ، وانتشرت الأخيرة خلال العامين الماضيين بشكل يستوجب الوقوف أمام الموقف الاتصالي لتدير أبعاده ودراسة تأثيراته، فقد انتشرت المواقع التي تتيح للمستخدمين تحميل ملفات فيديو شخصية أو عامة بضوابط معينة ليراها الجميع في أنحاء المعمورة ، حيث تحول المستخدم إلى منتج إعلامي بفضل التقنيات الاتصالية الجديدة مثل كاميرات الهاتف النقال وغيرها ينتج ويبث ما يريد على الإنترنت ، وقد لاحظ الباحث إقبال الشباب على هذه النوعية من الأشكال الإتصالية المستحدثة بصورة كبيرة. ومع تنوع محتوى الفيديو على الشبكة ، وجنوحه أحيانا إلى ما هو خارج دائرة الثقافة والبيئة العربية كانت أهمية هذه الدراسة التي تحاول الكشف عن استخدامات الشباب الجامعي لهذه النوعية من المواقع الاتصالية عبر الإنترنت للوصول إلى قاعدة معلوماتية يمكن البناء عليها تدعيما للجوانب الإيجابية وإطلاق صيحات التحذير من المعطيات السلبية لتلك لمواقع.

● منهج الدراسة: تستخدم هذه الدراسة منهج المسح الإعلامي الذي يعد جهدا علميا منظما للحصول على بيانات أو معلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث، وذلك بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة في مجال تخصص معين.

● العينة: بلغت العينة مائة واثنان وعشرون مفردة من الطلاب والطالبات الدارسات بجامعة مملكة البحرين العامة والخاصة موزعة على جامعات: (البحرين، المملكة الأهلية شلمون).

● أداة جمع البيانات: أداة الإستبيان.

● النتائج العامة للدراسة:

توصلت الدراسة الى مجموعة النتائج وقد إستهدفت التعرف على إستخدامات الشباب الجامعي في مملكة البحرين لأشهر مواقع إرفاق مقاطع الفيديو حول العالم (يوتيوب) الذي يعد ثالث أكثر المواقع الإلكترونية تصفحا طبقا لتصنيف "إليكسا" العالمي، وقد أجريت الدراسة على عينة من الشباب الجامعي في جامعة البحرين (الجامعة الحكومية الوحيدة بالمملكة) وثلاث جامعات خاصة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- أن موقع يوتيوب يقدم نمطا جديدا من إعلام الشحن أو الإعلام الشعبي الذي يقوم المستخدمون بإنتاجه وتحريره، حيث يقوم الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات فيديو على الموقع لمشاهده ملايين المستخدمين حول العالم وبدون أي تكلفة مالية.

- توصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي في مملكة البحرين يستخدمون الإنترنت بشكل كثيف، حيث بتصفح 76 % من مجموع عينة الدراسة للإنترنت بشكل يومي وإن تفاوتت المدة الزمنية التي يقضونها في شبكة الإنترنت، وذلك تأكيدا على أهمية الإنترنت كمصدر للمعلومات لهذه الفئة العمرية في المجتمعات العربية.

- توصلت الدراسة إلى أن كل الشباب الجامعي في البحرين يعرفون تلك المواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاهدة وإرفاق مقاطع الفيديو وتبادل مشاهدتها على الإنترنت، والتي تأتي في مقدمتها موقع (يوتيوب) الموقع الذي يأتي في المركز الثالث من حيث المشاهدة عالميا بعد "ياهو" و "جوجل" طبقا لتصنيف "إليكسا" العالمي لتصنيف المواقع، كما بينت الدراسة أن 70 % من الشباب الجامعي في البحرين لايعرفون مواقع أخرى تقدم هذا النمط الجديد من الإعلام الشبكي.

● جوانب الإستفادة من الدراسة:

هذه الدراسة مجمل من الأهداف منها معرفة موقع اليوتيوب كأحد أنماط الإعلام الجديد. وإلقاء الضوء على تأثير اليوتيوب في طبيعة الحياة لدى الطالب، وفهم أكثر لنظرية الاستخدامات والإشباع، وساعدتنا هذه الدراسة في فهم الجانب المنهجي والنظري مع مراعاة طبيعة الطالب الجامعي و خصائصه بإعتباره من فئة الشباب.

7- تحديد المفاهيم و المصطلحات:

أ/ التأثير:

- لغة: التأثير في اللغة هو "إبقاء الأثر في الشيء و اثر في الشيء: ترك فيه أثرا"، قال في المصباح المنير: "أثرت فيه تأثيرا أي جعلت فيه أثرا و علامة، فتأثر إي قبل و إنفعل.

-إصطلاحا: يقصد بالتأثير في عملية الاتصال، حدوث الإستجابة المستهدفة من هذه العملية و التي تتفق مع مفهوم الهدف من الاتصال أو وظيفة الإتصال و عادة ما يكون هذا الهدف في وعي المرسل أو القائم بالاتصال و يتوقع تحقيقه من طرف المستقبل أو المتلقي إذن فالتأثير مرتبط بالقصدية أو الرغبة في بث رسالة معينة¹.

- إجرائيا: هي النتيجة أو المضمون الذي تتركه الوسيلة الإعلامية على ذهن المتلقي، مما قد ينعكس على عدة جوانب في حياته الشخصية و الإجتماعية .

ب/ موقع اليوتيوب (youtube):

- لغة: بالإنجليزية YouTube كلمة مشكلة من جزئين يوتيوب (you-tube) و معناه في اللغة العربية قناتك.

إصطلاحا: هو موقع ويب يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية مجانا و مشاهدتها عبر البث الحي (بدل التنزيل) و التعليق عليها و مشاركتها و غير ذلك، و محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام و التلفاز و الموسيقى و كذلك الفيديو المنتج من كاليفورنيا بالولايات المتحدة: قبل الهواة و غيرها، تم تأسيسه في 14 فبراير 2005 ب و هو حاليا مزود بأكثر من ألفي موظف.².

(1)-ابراهيم بن صالح الحميدان، "الإقناع و التأثير " ، دراسة تأصيلية دعوية، قسم الدعوة و الاحتساب-كلية الدعوة و الإعلام- جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة جامعة الإمام، العدد (49)، (محرم 1426هـ)، ص 248

(2)- ويكيبيديا، يوتيوب، <http://ar.wikipedia.org/> ، تاريخ الاطلاع: 16:35_2019-05-08

- إجرائياً: هو موقع على الشبكة العنكبوتية ينتمي إلى وسائل الإعلام الجديدة و يندرج ضمن الوسائل السمعية البصرية الحالية، وهو متعدد الاستخدامات والأهداف وحتى من خلال الجمهور الذي يقبل عليه، ومنه جمهور الطلبة الذي اخترناه كعينة في دراستنا هذه.

ج/ القيم: (les valeurs)

- لغة: وردت كلمة قيمة في اللغة اللاتينية و هي مأخوذة من الفعل valeo و معناه قوي و يعبر عن فكرة ان الانسان يعيش في صحة جيدة و انه مفيد و متكيف و استخدم الفرنسيون القيمة بمعنى valeur و ارتبطت بمعنى اقتصادي و بفكرة بذل المال من اجل الحصول على الأشياء، أما في الانجليزية فاستخدم مصطلح worth و احتفظ بالمعنى اللاتيني الذي يعني القوة.

- إصطلاحاً: القيم هي الحكم الذي يصدره الشخص على شيء ما مهتدياً بمجموعة من القواعد و المعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه و الذي يحدد المرغوب فيه و المرغوب عنه من أنماط السلوك⁽¹⁾.

- إجرائياً: هي مجموعة السلوكيات و التصرفات و الاتجاهات و المعتقدات و العادات و التقاليد التي توجه الطلبة و التي اكتسبوها عبر مراحل حياتهم المختلفة ومن خلال احتكاكهم مع مختلف الجماهير (الأفراد).

د/الطلبة الجامعيين: (les étudiants)

- لغة: ورد في لسان العرب ابن منظور: جمع طلبة طلاب و يطلق على من يسعى في التحصيل على شئى جاء في الحديث الشريف مفهوم ان لا يشبهان طالب العلم و طالب المال.

(1) -صباح زين ،تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب، (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الاتصال)، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2014/2015، ص21.

- إصطلاحا :فئة اجتماعية من فئات المجتمع،هي جزء من فئة الشباب لا تزال خارجة عن دائرة العمل، هي في حالة تكوين ثقافي جامعي موجه أساسا لتكوين النخبة و الإطارات المستقبلية.(1)

إجرائيا :هو التلميذ الذي اجتاز اختبار في مرحلة الثانوية و انتقل على إثره من المرحلة الثانوية إلى الجامعة أو المرحلة الأخيرة من المسار البحثي والإلتحاق بالتخصصات الموجودة والمتاحة على مستوى الجامعة والتي منها ميدان العلوم الإنسانية الذي يندرج ضمنه عدة تخصصات كتخصص إعلام و اتصال الذي اخترناه ضمن هذه الدراسة.

ه/الدراما : (Drama)

- لغة :هي كلمة يعود أصلها إلى الفعل اليوناني القديم (دراؤ_drao) بمعنى اعمل فهي تعني إذا أي عمل أو حدث سواء في الحياة أو على خشبة المسرح و على ضوء ذلك يكون الأساس في معنى كلمة دراما هو:العمل أو الحركة أو الحدث و هي المحاكاة.

و المحاكاة كما عرفها(أرسطو طاليس) في كتابه "فن الشعر": تشتمل على العمل و الحركة و الحدث.

- إصطلاحا :عرفت بأنها مصطلح نقدي قديم استعمله اليونان و يرى إبراهيم حمادة" أن الفلاسفة اليونانيين قد استخدموه، و بدأ به أفلاطون قبل أرسطو و لربما كان معروفا وقتذاك للتفريق بين الفنون الجميلة و الفنون التطبيقية و المصطلح في دلالاته القديمة يتضمن معنى العرض أو إعادة العرض أو الخلق من جديد،و على هذا يمكن ترجمته بالمحاكاة أسوة باللغات الأوروبية الرئيسية².

(1)- بوتقرايت رشيد، ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي،(رسالة الماجستير)، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة الجزائر، 2007/2006، ص22

(2)- إسماعيل عبد الحافظ العبيسي، إستراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال تخصص:اتصال استراتيجي)،كلية العلوم السياسية و الإعلام، قسم علوم الإعلام و الاتصال،جامعة الجزائر '3'، 2013/2012، ص21

إجرائيا: هو نوع من النصوص الأدبية أو العروض التي تؤدي تمثيلا في قنوات اليوتيوب و يجتمع في هذا النوع من التمثيل مزيج من الأسلوب الجدي مع الأسلوب الهزلي و تهتم هذه النصوص و العروض بتفاعل الطلاب و كثيرا ما تصاحبها المؤثرات الموسيقى.

ثانيا: المدخل النظري للدراسة (النظرية المعتمدة في الدراسة):

- نظرية الغرس الثقافي:

تمهيد:

تمثل الخلفية النظرية لأي موضوع علمي ركيزة أساسية في توجيه الباحث ومساعدته من بداية دراسته من بناء الإشكالية إلى صياغة التساؤلات فتحديد الأهداف وغيرها وصولا إلى التحليل والنتائج ولأن المواضيع والدراسات متعددة ومختلفة وكذا هناك تعدد في النظريات التي تتباين في الإختيار للباحث على حسب طبيعة ونوع دراسته ولأن موضوع دراستنا يبحث في آثار مواقع اليوتيوب على قيم الطلبة الجامعيين فقد ارتأينا اختيار نظرية الغرس الثقافي نظرا لأهميتها كنموذج إرشادي لموضوع دراستنا.

أولا: تعريف نظرية الغرس الثقافي

أ- الثقافة: وهي حسب تعريف إدوارد تايلور "كل معتقد من القيم والعادات والتقاليد والأخلاقيات وأنماط السلوك" ويتفق العديد من الدارسين على أن الثقافة هي الأفكار والمعتقدات وأنواع المعرفة بصفة عامة عن شعب من الشعوب وان الثقافة ليست ظاهرة مادية وليست سلوكيات وإنما هي تنظيم لهذه المكونات.

ب- الغرس: يعرف انه زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها، ومصطلح الغرس أصبح منذ سبعينات القرن الماضي يرتبط بالنظرية التي حاولت تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون، والغرس يعتبر حالة خاصة من عمليات أوسع هي التنشئة الاجتماعية.

وبالتالي فمصطلح الغرس الثقافي ظهر لدراسة أو ارتبط بدراسة تأثير التلفزيون التراكمي والشامل بشأن الطريقة التي يرى الجمهور بها العالم الذي يعيش فيه وليس لدراسة الآثار المستهدفة لوسائل الإعلام.

ثانياً: نشأة و تطور نظرية الغرس الثقافي

أرجع "ملفين دي فلور" بدايتها الأولى إلى مفهوم "ولتر ليبمان" للصورة الذهنية التي تتشكل في أذهان الجماهير من خلال وسائل الإعلام سواء عن أنفسهم أو عن الآخرين، إذ رأى "ليبمان" أن هذه الصورة أحياناً تكون بعيدة عن الواقع نتيجة عدم وجود رقابة على المواد المعروضة في وسائل الإعلام مما يؤدي إلى غموض في الحقائق وتشويه المعلومات وسوء فهم الواقع.

إلا أن الباحث الأمريكي "جورج جيربندر" يعتبر من وضع هذه النظرية في أواخر الستينات من القرن الماضي عندما شهد المجتمع الأمريكي فترات الاضطرابات بسبب انتشار مظاهر العنف والجريمة في أعقاب اغتيال "مارتن لوثر كينج"، والرئيس "جون كينيدي"، وتورط الو.م.أ في حرب الفيتنام، حيث تم سنة 1968 تشكيل لجنة قومية لبحث ودراسة أسباب تفشي العنف وسبل الوقاية منه وعلاقة التلفزيون خاصة بذلك، لهذا قام الباحثون بدراسات عديدة منذ تلك الفترة ركزت أغلبها على تأثير مضمون برامج التلفزيون خاصة التي تقدم وقت الذروة وعطلة نهاية الأسبوع على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي، وكان العنف هو الموضوع الرئيسي محل الدراسة.

وقد توصل الباحث جورج جيربندر من خلال سلسلة أبحاثه في ذات الإطار إلى أن التلفزيون أصبح يسيطر أو قوة مهيمنة على كثير من الناس، ومصدراً رئيسياً لبناء تصوراتهم عن الواقع، وبالتالي فالعلاقة بين التعرض للتلفزيون والأفكار المكتسبة تكشف عن أهمية دور التلفزيون في بناء القيم والتصورات المدركة للواقع الاجتماعي، وبالتالي أصبح الواقع الإعلامي المدرك من التلفزيون هو ما يعتمد عليه الفرد في علاقته بالآخرين.

للإشارة جيربندر قام خلال دراسته بتصنيف مشاهدي التلفزيون في ثلاث فئات:

- المشاهدون بمعدل بسيط أقل من 2 سا.

- المشاهدون بمعدل متوسط (2-4) ساعات يوميا.

- المشاهدون بمعدل غزير أكبر من 4 ساعات.

و قد خلص إلى عدة نتائج أهمها أن المشاهدين بمعدل غزير تكون معتقداتهم وآراؤهم مماثلة لتلك التي صورت على التلفزيون بدلا من العالم الحقيقي مما يؤكد أن التلفزيون يضع لمشاهديه على المدى الطويل واقعا خاصا مختلفا عن الواقع الحقيقي وان المشاهدين بحكم متابعتهم المتواصلة لبرامجه يصدقون هذا الواقع ويتعاملون معه باعتباره حقيقة، ثم طور "جيربندر" مع زميله "لاري غروس" نظريته عبر مشاريع بحث عديدة بعنوان "المؤشرات الثقافية" لتتبع آثار التلفزيون المنغرس على المشاهدين خاصة ما تعلق ببرامج العنف والجريمة.

ثالثا: فروض نظرية الغرس الثقافي

قامت نظرية الغرس الثقافي على جملة من الفرضيات نوجزها كما يلي:

الفرض الرئيسي و يشير إلى أن: الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة Heavy Viewrs يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي من ذوي المشاهدة المنخفضة Light Viewers حيث يعتقدون أن ما يشاهدونه من خلال التلفزيون من واقع وأحداث وشخصيات تكون مطابقة لما يحدث في الحقيقة الحياة ، وتقوم نظرية الغرس على مجموعة من الفروض الفرعية هي:

- يتعرض الأفراد كثيفي المشاهدة للتلفزيون أكثر، بينما يتعرض الأفراد قليلي المشاهدة على مصادر متنوعة مثل التلفزيون ومصادر شخصية.

- يختلف التلفزيون عن غيره من الوسائل الأخرى، بأن الغرس يحدث نتيجة التعرض والاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور حيث يقدم التلفزيون عالماً متماثلاً من الرسائل الموحدة والصور الرمزية عن المجتمع بشكل موحد أو متشابه عن الواقع الحقيقي.

- يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية ((Realistic ، وتسمى لتقديم حقائق بدلاً من الخيال¹. Fiction

رابعاً: تطبيق النظرية و مضمونها على موضوع الدراسة

يختلف الطلبة في الجامعة من ناحية نسبة أو درجة متابعتهم لليوتيوب فهناك طلبة يتابعون قنوات الدراما كثيرا و باستمرار هؤلاء الطلبة يكون إدراكهم للواقع الاجتماعي مختلف عن ذوي المشاهدة المنخفضة فتترسخ في ذهن الطلاب أفكار معينة مضامينها درامية تجعل منهم يقبلون عليها بكثرة و تنغرس في ذهنهم أفكار هذه الدراما التي تثبت عبر موقع اليوتيوب حيث يعتقدون أن ما يشاهدونه من خلال قنوات اليوتيوب يكون مطابق لما يحدث في الحقيقة و هذا ما يهدد قيمهم بسبب المضامين التي هي بعيدة عن القيم العربية الإسلامية الجزائرية .

ثالثاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

1-نوع الدراسة و منهجها:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية الكمية، ولقد إعتدنا في هذه الدراسة على المنهج المسحي الوصفي، بإعتبار المسح واحد من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية، حيث يهتم بدراسة الظروف الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و غيرها في مجتمع معين بقصد تجميع الحقائق و استخلاص النتائج اللازمة لحل مشاكل هذا المجتمع.

و تعتمد الطريقة المسحية على تجميع البيانات و الحقائق الجارية عن موقف معين و ذلك من عدد كبير نسبيا من الحالات في وقت معين أيضا و هذه الطريقة لا تهتم بصفات الأفراد كأفراد و لكنها تهتم بالإحصائيات العامة التي تنتج عندما تستخلص البيانات من عدد من الحالات الفردية فهذه الطريقة بالضرورة هي دراسات مستعرضة، و

(1)- طرابلسي أمينة، إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الاطفال، دراسة وصفية تحليلية لإعلانات قناة سببيس تون الفضائية، (مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير تخصص اتصال و علاقات عامة)، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم الإعلام و الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010/2009، ص ص 48،50

يساعد المسح في اكتشاف علاقات معينة بين مختلف الظواهر التي قد لا يستطيع الباحث الوصول إليها بدون مسح¹

والدراسات المسحية نوعان: دراسات مسحية شاملة و دراسات المسح بالعينة، و في دراستنا هذه اخترنا النوع الثاني ألا و هو المسح بالعينة.

إستخدمنا هذا المنهج بغرض دراسة الظرف الاجتماعي "قيم الطلاب" ووصف الظاهرة المدروسة و ذلك من خلال جمع البيانات و المعلومات من عينة الدراسة قصد التعرف على تأثير موقع اليوتيوب على قيم الطلبة الجامعيين الجزائريين وتحديد عينة طلبة جامعة المسيلة .

2- أداة جمع البيانات:

يتوقف نجاح أي بحث في تحقيق أهدافه على الاختيار المناسب لأدوات البحث من أجل الحصول على البيانات و المعلومات المناسبة إلا انه من الضروري أن يحقق درجة معينة من الثقة في البيانات التي يتحصل عليها البحث عن طريق أدوات البحث و من بين جملة الأدوات التي إعتدنا عليها في جمع المعلومات لهذه الدراسة هي:

-إستمارة الاستبيان: تعرف كذلك بالاستفتاء أو الإستقصاء و هذه الكلمات تشير كلها إلى وسيلة واحدة لجمع البيانات، قوامها الإعتداد على مجموعة من الأسئلة التي تتناول الميادين التي يشملها البحث و تعطينا إجابات البيانات اللازمة للكشف عن الجوانب التي حددها الباحث².

وبما أن دراستنا تهدف إلى قياس آراء و إستبار وجهات نظر الطلبة فارتأينا إلى إختيار أداة الاستبيان لأنها الأداة الأقرب إلى دراسات الجمهور .

(2) -احمد بدر. أصول البحث العلمي و مناهجه، (طو، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1999) ص 290، 289.

(1)-ذوقان عبيدات، البحث العلمي: مفهومه أدواته و أساليبه، دار الفكر: ص36

3- مجتمع البحث و عينة الدراسة:

أ- مجتمع البحث:

طلبة جامعة المسيلة، ونظرا لكبر مجتمع البحث فقد إختارنا منه طلبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ضمن تخصص الاعلام والاتصال (فصل ذلك في عنصر العينة).
ب- عينة الدراسة: لعل من أهم المشاكل التي يواجهها الباحث هي اختيار العينة للبحث العلمي هذه الأخيرة لها جانب كبير من الأهمية اذ تتوقف عليها كل القياسات و النتائج التي يخرج بها الباحث من دراسته، فتعرف العينة بأنها عبارة عن مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية و تعتبر جزء من الكل اي بنسبة معينة من افراد المجتمع المحلي الاصيلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله.

وانطلاقا من هذا فقد تم اللجوء الى استخدام احد العينات غير الاحتمالية و هي العينة الحصصية و هي عينة غير احتمالية " يشبهها البعض بالعينة الطبقيّة العشوائية حيث يقسم الباحث مجتمع بحثه إلى طبقات ثم يختار من كل واحدة عددا معيناً من الوحدات (مفردات البحث)، بما يتناسب وحجم كل طبقة على حده".

وعليه ولأن دراستنا مثلها مجتمع بحث ممثل في طلبة جامعة المسيلة، فهو يمثل مجتمع كبير يصعب إجراء مسح شامل عليه في فترة وجيزة - فترة إجراء المذكرة المرهونة بوقت زمني قليل، ما جعلنا نعمل الى استخدام المسح بالعينة وتحديد العينة الحصصية، أين قمنا بتقسيم مجتمع البحث الخاص بموضوع الدراسة إلى مجموع طبقات ثم تم الاختيار بمبدأ تكافؤ بين الحصص المختارة من كل طبقة ضمن السنتين الثانية والثالثة إعلام واتصال اللتان تم اختيارهما من طبقة الكليات وتحديد طبقة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ومنه تم اختيار 30 مفردة لكل من فئة الذكور وذات عد المفردات لفئة الإناث وبناءا عليه تم اختيار 60 مفردة من المجتمع ككل.

الإطار النظري

للدراسته

الفصل الثاني: موقع اليوتيوب

1- تعريف موقع اليوتيوب

2- الإلتزامات عند التسجيل في موقع اليوتيوب

3- مميزات و عيوب موقع اليوتيوب

4- تأثير موقع اليوتيوب على الشبكات العالمية

1- تعريف موقع اليوتيوب

يوتيوب: بالإنجليزية (YouTube) هو موقع ويب يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية مجاناً ومشاهدتها عبر البث الحي (بدل التنزيل) ومشاركتها والتعليق عليها وغير ذلك .

أسسه في 14 فبراير سنة 2005 م ثلاث موظفين سابقين من شركة "باي بال" هم تشاد هيرلي وستيف تشين وجاود كريم، في مدينة سان برونو، وكان يستخدم تقنية برنامج أدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة، أما الآن فيعتمد تقنية اتش تي ام ال 5، ومحتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، والتلفاز، والموسيقى، وكذلك الفيديو المنتج من قبل الهواة، وغيرها وهو حالياً مزود بأكثر من ألفي موظف.

وفي أكتوبر 2006 أعلنت شركة Google التوصل لاتفاقية لشراء الموقع مقابل 1.65 مليار دولار أمريكي، أي ما يعادل 1.31 مليار يورو، ويعتبر الموقع من مواقع ويب 2.0، و إختارت مجلة " تايم " الأمريكية موقع يوتيوب على الإنترنت كشخصية هامة عام 2006 لدوره في إعطاء الفرصة لزواره في إنتاج المواد التي يعرضونها في الموقع، يسمح يوتيوب لأصحاب المحتوى الحصول على المال من خلال جوجل أدسنس بوضع الإعلانات القابلة للتخطي.

تقترح واجهة يوتيوب نسخة محلية للمستخدم بناء على العنوان الذي يتصل منه، و في بعض الحالات تظهر رسالة "هذا الفيديو غير متاح في دولتك" بسبب قيود حقوق النشر أو محتوى غير لائق¹، و يعتبر موقع يوتيوب بحسب إحصائية موقع "أليكسا" ثاني أكثر المواقع شعبية في العالم حالياً بعد موقع جوجل (Google)².

(1)- ويكيبيديا، يوتيوب، <http://ar.wikipedia.org/> ، تاريخ الاطلاع: 16:35_2019-05-08

(2)- موقع أليكسا، أكثر 500 موقع شعبية في الويب ، <http://www.alexa.com/topsites> ، تاريخ الإطلاع:

2- الالتزامات عند التسجيل في موقع اليوتيوب

ينبغي الموافقة على التزامات وقيود معينة على نوع المحتوى القابل للنشر وفي أي حال من الأحوال، يجب ألا تقوم بتحميل أي محتوى يحتوي على مواد يحظر القانون امتلاكك إياها أو يحظر استخدام يوتيوب لها، والعديد من القيود الواردة أدناه لا تزيد عن تلك التي يتوقعها المستخدمون في قوانين دولة ما:

-الأخلاق والسلوك اللائق: يجب ألا يقوم المستخدمون بتحميل أي من المحتويات التالية:

- محتويات ذي طبيعة إباحية أو جنسية صريحة.
- المحتويات التي تشجع على الأنشطة الخطيرة أو غير القانونية، بما في ذلك تعليم صنع القنابل أو تعاطي المخدرات أو أية أفعال أخرى قد تؤدي إلى إصابات خطيرة.
- المحتويات التي تشتمل على عنف وقد يكون المحتوى ذو الأسلوب الوثائقي مقبولاً، إلا أن المحتوى الذي يهدف بشكل أساسي إلى أن يكون صادمة أو مثيرة أو غير محترم لا يعد مقبولاً.
- المحتويات التي تروج للعنف أو الكراهية ضد أفراد أو مجموعات بناء على سمات معينة كالعرق أو الدين. وفي الحالات التي يكون فيها مقطع الفيديو مقبولاً لكنه غير ملائم للمشاهدين الصغار، قد يطبق موقع يوتيوب القيود الخاصة بالعمر.

_ التحرش وتشويه السمعة يحظر على المستخدمين القيام بأي سلوك عنيف أو المطاردة أو التهديد أو التحرش بالآخرين، وقد يشمل التحرش نسخ مخطط قنوات أي مستخدم، باستخدام أي اسم مستخدم مماثل أو انتحال صفة شخص آخر، وقد يتم منع أي مستخدم يقوم بهذه الأشياء منعا دائما من استخدام يوتيوب، كما يحظر أيضا إجراء أية اتصالات من النوع غير المرغوب به.¹

(1)- أشرف الدين بارش وصابر لعور، استخدام الطلبة الجزائريين لليوتيوب و الإشباع المحققة منه، (مذكرة بحث مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص صحافة و إعلام إلكتروني)، جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي، 2016، ص69

_ الإبلاغ عن المشكلات: يمكنك الوصول إلى مختلف المعلومات والأدوات المستخدمة في الإبلاغ عن المحتوى، وحتى يمكنك الإبلاغ عن أكثر من محتوى أو تقديم معلومات أكثر تفضيلاً يوفر يوتيوب أداة للإبلاغ، ويمكن استخدام هذه الأداة في الإبلاغ عن إساءة الاستخدام، حيث يعتمد موقع يوتيوب على إبلاغات مستخدميه في إبقاء أو حذف المحتوى الموجود على الموقع، بحيث تتم مراجعة المحتوى بعد الإبلاغ عنه، وفي حال وجود أية مخالفات لإرشادات الموقع (كنشر المقاطع الإباحية أو التي تحتوي مشاهد قاسية أو غير ذلك)، فيتم حذف المحتوى¹.

_ الحقوق في المحتوى (مبدأ الاستخدام العادل): هذا هو المنفذ الذي لا يجيد استخدامه الكثير من أصحاب قنوات يوتيوب وهو مبدأ الاستخدام العادل، وهو أحد مبادئ قانون الولايات المتحدة لحقوق الطبع والنشر والذي يمكنك باستخدام أي مادة خاضعة لحقوق ملكية ولكن بحدود وليس استخدامها كما تشاء.

بمعني أنك بالفعل تستطيع استخدام أي فيديو يوتيوب حتى إن كان له حقوق ملكية ولكن لاستخدام الفيديو ضمن مبدأ الاستخدام العادل يجب أن تتوفر فيه بعض الشروط منها:
- أن تقوم بإضافة قيمة إبداعية علي الفيديو الذي قمت بالاقتراس منه.

-الهدف الغير ربحي من استخدام الفيديو هو اقرب للاستخدام العادل من الفيديوهات التي تستهدف تحقيق أرباح، كذلك الأعمال التي يكون محتواها مادة علمية او دراسات

علمية².

(1)- موقع youtube، الإبلاغ عن محتوى غير ملائم، <https://support.google.com/youtube>، تاريخ الإطلاع: 01:48_ 2019- 05-18

(2)- إكسب أونلاين، ما هي حقوق الملكية في يوتيوب وكيف تتجنب انتهاك حقوق الطبع والنشر، <http://www.aksbonline.com>، تاريخ الإطلاع: 01:23_ 2019-05-18

3- مميزات و عيوب موقع اليوتيوب

يعتبر اليوتيوب من أقوى و أشهر تطبيقات الويب 2.0 على شبكة الإنترنت، و رغم أن أغلب الناس يستعملونه من أجل الترفيه، إلا أن اليوتيوب يمكن أن يكون وسيلة فعالة و أداة تعليمية مفيدة، سواء في الأبحاث، أو العروض التعليمية، و ذلك نظرا لما يتيح من المحتوى الرقمي الذي لا حصر له، وقد نقلت صحيفة نيويورك تايمز عن المؤلف الشهير جون غرين John Green قوله: "اليوتيوب يمكن حقا تصويره كعالم ، حيث يمكن لأي شخص متصل بالإنترنت عالية السرعة، و كان مُحَفِّزًا بما يكفي و يعمل بجد، الحصول على تعليم جيد من خلال الفيديو على الإنترنت¹.

ومع ذلك، لا يمكن استخدام اليوتيوب في التعليم كأداة رئيسية أو بديلة، بل كأداة مساعدة، علاوة على ذلك يتميز موقع اليوتيوب بمجموعة من الإيجابيات التي لا غنى عنها و المتمثلة في:

- أن استخدام خدمة يوتيوب للوصول إلى وسائل الإعلام هي رخيصة وسهلة.
- خدمات يوتيوب نظيفة وواضحة وسهلة الاستعمال والاشتراك.
- يوتيوب لديه مجموعة واسعة من أشرطة الفيديو في مختلف الفئات.
- يمكنك البقاء محدث مع أشرطة الفيديو الجديدة التي يتم إضافتها دائما إلى يوتيوب،
- يمكنك عرض إبداعك ومهارتك من خلال يوتيوب ولهذا فائدة كبيرة عليك.
- يمكنك التعرف على الناس من خلال يوتيوب .
- يمكنك التعلم من خلال يوتيوب والحصول على قدر كبير من المعلومات و إعطاء المعلومات لكثير من الناس في فترة قصيرة من الوقت.

(1)- الحسين أوباري، كيفية استخدام اليوتيوب في التعليم بطريقة آمنة و فعالة، <https://www.new-educ.com>

- يوفر المال والجهد: لا حاجة لطن من المعدات، والكمبيوتر، وأجهزة الفيديو، وميكروفون وبرامج تحرير الفيديو.
- يمكنك ربح المال من يوتيوب وذلك أما بربط حساب "ادسنس" بقناة يوتيوب الخاص بك وبالأفلام الموجودة فيها أو عبر أي عملية تسويق الكتروني أخرى.
- و رغم الإيجابيات التي يتميز بها موقع اليوتيوب عن سائر مواقع الويب و التي تؤهله لأن يكون في الريادة إلا أن ذلك لا يغطي عن بعض السلبيات التي يجب الإحاطة بها و المتمثلة في أنه:
 - أي شخص يمكنه مشاركة فيديو خاص به مهما كان محتواه
 - هناك نوع من العنف على بعض من أشرطة الفيديو على الموقع يسجلها المراهقين وغيرهم لنشره او التفاخر بالاعتداء على البشر والحيوان.
 - هناك أشرطة فيديو مخلة للأداب العامة.
 - قد يؤدي استخدام الخدمة الى غزو الخصوصية.
 - قد يؤدي استخدام الخدمة إلى التعدي على حق المؤلف.¹

(1)- مصطفى فتحي، مراجعة عن يوتيوب youtube: ماهي مميزات و عيوب يوتيوب؟، <https://www.ts3a.com>، تاريخ الإطلاع: 18-05-2019_01:52

4- تأثير موقع اليوتيوب على شبكة الإنترنت

قام موقع يوتيوب بإحداث طفرة في عالم الإنترنت فقبله كان مستخدمو الإنترنت لا يستطيعون نشر فيديواتهم أو عرضها للمشاهدة أونلاين ، فقد كان المتاح هو إرسالها عبر البريد الإلكتروني بحد أقصى ثواني معدودة، ولكن مع موقع يوتيوب فقد أصبح من السهل نشر و مشاركة الفيديوات ليشاهدها كل مستخدمي الإنترنت حول العالم وأصبح كل شخص حتى من الهواة يمكنه عمل قناة خاصة في أي مجال سواء كانت كوميدية، علمية موسيقية أو سياسية بدون أية قيود أو رقابة¹، وتماشى ظهور هذه الخدمة مع انتشار الكاميرات الرقمية ودمجها في الهواتف الجواله، الأمر الذي جعل المستخدمين يصنعون الكثير من العروض وعدم القدرة على تخزينها ومشاركتها مع الآخرين بسهولة، إلا من خلال يوتيوب.

و لقد غير استخدام الإنترنت بشكل جذري، حيث أصبح أكثر من مجرد موقع يعرض النصوص والصور ليصبح مكتبة عروض تحتوي على ملايين العروض المثيرة للاهتمام، وقدمت هذه المنصة آلية لآلاف الأفراد ليقدموا عروضهم الخاصة ويتحولوا إلى مشاهير ويحصلوا على المال.

وتستمر المنصة في تقديم الخدمات المبتكرة، مثل توفير استوديوهات متخصصة بتصوير المحتوى ورفعها إلى الإنترنت، وخدمات مشاهدة العروض المجسمة (ثلاثية الأبعاد 3D) وغيرها.

وتواجه الخدمة اليوم منافسة حادة من شركات عملاقة، حيث تعزم «فيسبوك» الدخول في مجال خدمات عروض الفيديو بكامل ثقلها، لكن «يوتيوب» تطور خدماتها بشكل جذري، حيث كشفت مؤخرا عن خدمة: "يوتيوب سبيسز" (YouTube Spaces) التي

(1) - أشرف الدين بارش وصابر لعور، مرجع سابق ، ص64

توفر استوديوهات تصوير تحتوي على أحدث المعدات وتدريب الممثلين والمخرجين وتقدم لهم العون والدعم اللازمين لإنتاج أفلامهم ومسلسلاتهم ونشرها للجميع عبر يوتيوب¹.

(2)- موقع يومية الوسط، تأثير متزايد لـ«يوتيوب» على إنتاج ومشاهدة عروض الفيديو.. وتخزينها،

http://www.alwasatnews.com ، تاريخ الزيارة: 19-05-2019_17:22

الفصل الثالث: القيم الاجتماعية

1- مفهوم القيم في علم الاجتماع

2- أبعاد القيم

3- خصائص القيم

4- أهمية القيم

1- مفهوم القيم في علم الاجتماع

إن علماء الاجتماع يرون أن تحديد معنى القيمة يقوم على أساس وجود مقياس وإيضاحات في ضوء مصالح الشخص من جانب، وفي ضوء ما يتجه له المجتمع من وسائل وإمكانات لتحقيق هذه المصالح من جانب آخر ، ففي القيم عملية انتقاء مشروط بالظروف المجتمعية المتاحة ، فالقيم كما يعرفها العديد من علماء الاجتماع مستوى أو معيار أو انتقاء من بين بدائل أو إمكانات اجتماعية متاحة أمام الشخص في الموقف الاجتماعي.

فالمستوى أو المعيار يعني وجود مقياس يقيس به الشخص ويضاهي من خلاله بين الأشياء من حيث فاعليتها ودورها في تحقيق مصالحه ، وهذا المقياس الذي يقيمه الشخص يرتبط بوعيه الاجتماعي وإدراكه للأمور ، وما تؤثر فيه من مؤثرات اجتماعية واقتصادية تحيط بالشخص أو بالطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها وبالمجتمع أو ما يعايشه من ظروف تاريخية واقتصادية واجتماعية.¹

2- أبعاد القيم :

تبرر فوزيه دياب مشكلة تصنيف القيم قائلة : يقول "سورلي Sonley" من المستحيل أن تكون هناك قاعدة يمكن على أساسها تحديد كل أنواع القيم و لذا نجد كثير من أبحاث العلماء تتجنب كلية أية محاولة التطبيق القيم أو تميز بعضها عن عض وقد أضافت فوزية دياب القيم على أساس أبعادها كالتالي:

(1)- **بعد المحتوى Dimension Of Content** : و تورد الكاتبة هنا تصنيف "سبرنجر Springer" باعتباره أحسن تصنيف ظهر للقيم من ناحية محتواها، هي:

(1)- زكريا عبد العزيز محمد، التلفزيون و القيم الاجتماعية للشباب و المراهقين، (مركز الإسكندرية للكتاب: شركة جلال للطباعة، 2002)، ص 29

أ- القيم النظرية: و يقصد بها اهتمام الفرد و ميله إلى اكتشاف الحقيقة ، و هو في سبيل ذلك الهدف يتخذ اتجاهها معرفيا من العالم المحيط به فهو يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها.

ب- القيم الاقتصادية و يقصد بها اهتمام الفرد و ميوله إلى ما هو نافع و هو في سبيل ذلك الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة و زيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق واستهلاك البضائع و استثمار الأموال. و

ج- القيم الجمالية: و يقصد بها اهتمام الفرد و ميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق وهو لذلك ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير له من ناحية التكوين و التنسيق و التوافق الشكلي.

د- القيم الاجتماعية : و يقصد بها اهتمام الفرد و ميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم و يميل إلى مساعدتهم و يجد في ذلك إشباعا له و هو ينظر على أنهم غايات و ليسوا وسائل الغايات أخرى.¹

هـ- القيم السياسية : و يقصد بها اهتمام الفرد و ميله للحصول على القوة ، فهو شخص يهدف إلى السيطرة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص.

و- القيم الدينية : ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره و يرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه و هو يحاول أن يربط نفسه بهذه القوة بصورة ما.

(2) - **بعد المقصد Dimension of Content**: وتنقسم القيم من ناحية مقصدها إلى قسمين ، القيم الواسائية وهي تلك التي ينظر إليها الأفراد و الجماعات على أنها وسائل لغايات أبعد ، القيم الغائية أو النهائية و هي الأهداف و الفضائل التي تضعها الجماعات والأفراد لنفسها والواقع أن التمييز بين القيم الواسائية و الغائية.

(3) - **بعد الشدة Dimension of Intensity**: تقدر شدة القيم بدرجة الإلزام التي تفرطها ، و بنوع الجزاء الذي تقرره و توقعه على من يخالفها و يمكن التمييز بين ثلاثة مستويات

(1)- رشدي أحمد طعمية، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية "مفهومه أساسياته إستخداماته"، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2004)، ص 310

لشدة القيم و إلزامها, ما ينبغي أن يكون (أي القيم الملزمة أو الأمرة النهائية)، ما يفضل أن يكون (أي القيم التفضيلية)، ما يرجى أن يكون (أي القيم المثالية).

(4) - بعد العمومية Dimension of generality: و تنقسم القيم من حيث شيوعتها و انتشارها إلى قسمين:

أ-القيم العامة : هي القيم التي يعم انتشارها في المجتمع كله بغض النظر عن ريفه و حضره وطبقاته و فئاته المختلفة.

ب-القيم الخاصة : هي القيم المتعلقة بمواقف أو بمناسبات اجتماعية معينة أو بمناطق محددة.

(5) - بعد الوضوح Dimension of explicitness: تنقسم القيم من ناحية وضوحها إلى قسمين:

أ- قيم ظاهرة أو صريحة: و هي التي يصرح بها و يعبر عنها بالكلام.

ب- قيم ضمنية : و هي تلك القيم التي تستخلص و يستدل على وجودها من ملاحظة الإختيارات و الاتجاهات التي تتكرر في سلوك الأفراد بصفة منتظمة لا بصفة عشوائية فإذا لاحظنا في سلوك الشخص اتجاها معينا أو اختيارا معينا يتكرر بصفة منتظمة يمكننا أن نأخذ هذا الاتجاه أو هذا الاختيار دليلا على تمسك الشخص بقيم معينة.

(6) - بعد الدوام Dimension of Permanency: وتنقسم القيم من ناحية دوامها إلى قسمين:

أ- قيم عابرة: وهي القيم الوقتية العارضة القصيرة الدوام السريعة الزوال مثل القيم المرتبطة بالموضات و البدع و النزوات.

ب- قيم دائمة : و هي القيم التي تبقى زمنا طويلا مستقرة في نفوس الناس يتناولها جيل عن جيل كالقيم المرتبطة بالعرق والتقاليد.¹

(1)- رشدي أحمد طعمية، مرجع سبق ذكره، ص310-313

3- خصائص القيم:

تميز القيم مجموعة من الخصائص عن باقي المفاهيم الأخرى كالاتجاه و السلوك و من بين أهم الخصائص التي تميزها ما يلي:

1- تقيم القيم أنها نسبية ليست مطلقة فهي ثابتة نسبيا وتختلف من مجتمع لآخر تبعا لعوامل المكان والزمان والثقافة والجغرافيا والأيدولوجية.

2- القيم إنسانية خاصة بالبشر دون غيرهم و هذا ما يميزها عن الحاجات التي تخص البشر وغيرهم.

3- القيم معيارية فهي تعتبر بمثابة معيار ولإصدار الأحكام تقيس وتقيم وتفسر وتعلل من خلالها السلوك الإنساني.

4- القيم متعلقة أي أنها مكتسبة من خلال البيئة و ليست وراثية بمعنى أنه يتم تعلمها و اكتسابها عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة.

5- القيم تمتلك صفة الضدية فلكل قيمة ضدها مما يجعل لها قطبا إيجابيا وقطبا سلبيا و القطب الإيجابي وحده الذي يشكل القيمة في حين يمثل القطب السالب ما يمكن أن نسميه (ضد القيمة أو عكس القيمة).

6- القيم ذاتية فوزن القيمة و أهميتها يختلف من فرد لآخر.¹

حيث أكتشف علماء الاجتماع أن كل ثقافة لها النسق من القيم المتميز يعبر عنه شعوريا أو سلوك لا شعوري ، و هذا يعني أن علماء الاجتماع لا يستغلون أنفسهم بقيم الفرد، بل ينظرون إلى القيم على أنها عناصر الثقافة و المعاني المشتركة للمجتمع.

إلى أن التقييمات توضع أساسا من جانب الجماعات الذي يحمل ثقافة معينة و قد أشار "كارل مانهايم" K.Mannheim و يذكر أنه كلما رجعنا بعمق إلى فترات تاريخية مضت تزداد ثقنتا في أن الحاصل الحقيقي للمعايير ليس الفرد و لكنه الجماعة ، فالتقييم كما يدعي (مانهايم) ليس فعلا سيكولوجيا منعزلا | للفرد ، فإنه لا يمكننا عزل تجربة الفرد

(1)- ماجد الزيود، الشباب و القيم في عالم متغير، (ط1، الإسكندرية: دار الشروق للنشر و التوزيع،2006)،

عن الخلفية الاجتماعية و التاريخية و التي تعتبر مصدرا أساسيا للفعل الاجتماعي ، و هكذا يمكن القول بأن القيم لها درجة من العمومية فالقيم لا يمكن أن تعبر عن تجربة مفردة أو موقف مفرد ، فالقيم دائما معاني عامة أو معايير أو تنسيقات مع بعض البناء الداخلي.

وخاصية أخرى للقيم هي أنها دائما موضوعات مرغوبة ، فالقيم ليست أشياء يرغبها الناس ولكنها ما يريده الناس ليشكلوا رغباتهم وأي هجوم على القيم يثير الغضب لدى من يتمكنون بها، كما إكتشف علماء الاجتماع أيضا أنه ليست كل القيم ظاهرة أو واضحة و عمومية أو حتى شعورية، كما أن القيم هي اجتماعية في أصلها لذا فهي تساعد على إعطاء توجيه و تنظيم للفعل و خاصية أخرى بالنسبة للقيم هو أنها لها درجات مختلفة من التأثير على الفعل، و يرجع هذا إلى أن القيم ليست متساوية في الأهمية فهي تقع في ترتيبات هرمية¹.

4- أهمية القيم :

تظهر أهمية القيم الاجتماعية في:

1- تنظيم أفراد المجتمع من خلال تنسيق سلوكهم اليومي مقتضيات مصلحة المجتمع الذي يعيشون فيه.

2 - فضلا عن كونها تقوم بخدمة النظام الاجتماعي و استقرار الحياة الاجتماعية.

3 - تكون القيم الاجتماعية مقبولة من قبل الأفراد لأنها مكتسبة من خلال الجماعة التي ينتمي إليها ويتفاعل معها فهي بمثابة أحد مفاصل الضبط الاجتماعي التي تحدد و تقيم سلوك الفرد

4 - كما تقوم القيم بتوحيد سلوك الفرد في الجماعة و تعاقب الأفراد الذين يخالفونها أو يخرجون عن تعاليمها .

5- تساعد القيم الأفراد في اختيار نموذج واحد من السلوك و أن قيما مختلفة تعود إلى سلوكيات متباينة بسبب القيم الاجتماعية السائدة داخل المجتمع،

(1)- ماجد الزيود، مرجع سبق ذكره، ص24

6 - النظر إلى القيم كجزء من الهيكل (البناء الاجتماعي) فإن هذه النظرة تمثل متغيرا مستقلا لأنه بسبب سلوك معين يؤدي إلى إحداث تغير في أجزاء أخرى من الهيكل أو البناء الاجتماعي.¹

(2)- معن خليل عمر، البناء الاجتماعي: آفاقه و نظمه،(عمان: دار الشرق للنشر و التوزيع، 1997)،

الإطار التطبيقي

للمدرسة

الفصل الرابع: دراسة ميدانية حول تأثير القنوات الدرامية في
اليوتيوب على قيم طلبة جامعة المسيلة

1- عرض و تحليل البيانات

2- النتائج العامة للدراسة

3- مقترحات الدراسة

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني من أهم جوانب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية على حد سواء لأنه يقوم بربط الجانب النظري مع الواقع الفعلي للدراسة، ويأتي الجانب الميداني للتحقيق والكشف عن تأثير موقع اليوتيوب على قيم الطلبة الجامعيين حيث أخذنا المضامين الدرامية التي تعرض في الموقع كنموذج ، وذلك قصد حصر مجموعة من النتائج التي يمكن أن تزيد من توضيح وشرح الدراسة بصورة أعمق وأشمل التي تم جمعها من خلال تساؤلات الاستمارة الموزعة على عينة من طلبة جامعة المسيلة المكونة من 60 مفردة، ثم تحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج بحثية علمية ودقيقة.

1- عرض و تحليل البيانات:

جدول رقم (1): يبين خصائص عينة الدراسة من حيث متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
50%	30	ذكور
50%	30	اناث
100%	60	المجموع

- تحليل الجدول:

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن كلا الجنسين متساوين في النسب 50% ذكور 50% إناث، ويعود هذا التساوي لطبيعة نوع عينة الدراسة التي تم اختيارها بطريقة النسب والحصص وفق ما تقتضيه شروط العينة الحصصية، ولأن النتائج حول مجتمع البحث الكلي التي تحصلنا عليها لا تعكس العدد الإجمالي الفعلي لعدد الإناث والذكور حاولنا أخذ نفس الحصة من كل فئة.

جدول رقم (2): يبين خصائص عينة الدراسة من حيث متغير السن

النسبة المئوية	التكرار	الإقتراحات
53.33%	32	(21-18)
45%	27	(25-22)
1.67%	1	اكثر من 25
100%	60	المجموع

- تحليل الجدول:

من خلال جداول رقم (2) نلاحظ ان سن المحوثين معظمهم من فئة (18-21 سنة) ب 53.33% تليها فئة (22-25 سنة) ب 45% ثم في الأخير فئة اكبر من 25 سنة ب 1.67%.

ويمكن أن نعيد أسباب هذا التبيان بين الفئتين (18 و22) وكذا (22-25) مع فئة اكثر من 25 الى ان عينتنا قد ركزت على السنة 2 و3 والذين تتراوح أعمارهم ما بين الفئتين الاولتين السابقتين ويعود التقارب لذات الفئتين في النسب الى تقارب حصص العينة لكل من السنة 2 والثالثة ويمكن ان نعيد ارتفاع نسبة الفئة الأولى عن الثانية الى احتمال ان هناك طلبة قد اعادوا السنة او سنوات سابقة دون المستوى الجامعي، بينما أقل نسبة لأكثر من 25 سنة فيمكن ان نحيلها الى فرض ان هذه المفردة في عينة الدراسة لها ذات احتمالات الأسباب السابقة او تتناول دراستها ضمن تخصص الاعلام كشهادة مدعمة لتخصص آخر سابق.

الجدول رقم (3) يمثل الحالة الاجتماعية للمبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	الإقتراحات
100%	60	اعزب/عزباء
0%	0	متزوج/ة
0%	0	ارمل/ة
0%	0	مطلق/ة
100%	60	المجموع

- تحليل الجدول:

من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ ان الحالة الاجتماعية للمبحوثين انحصرت كلها في اقتراح العزوبية بنسبة قدرت 100%.

ويمكننا أن نعيد ذلك إلى أن سن الفئة الخاصة بموضوع الدراسة والذي أدرجناه في الجدول السابق يعكس طبيعة المرحلة التي هم ضمنها خاصة وأن الشباب (الذكور) لازالت أمامهم متطلبات أكثر أهمية من تحمل المسؤولية وكذا توفر دخل يؤهلهم إلى تكوين أسرة، والأمر ذاته لفئة الإناث، كما يمكننا طرح فرض أن عينتنا بما أنها حصصية فهناك ربما طلبة مرتبطون بعلاقات زواج ولكن عينة الدراسة وفق حصصها المختارة لم تشملهم في الاختيار.

الجدول رقم (4) يمثل المستوى الدراسي للمبحوثين (ليسانس إعلام و إتصال):

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
50%	30	السنة الثانية
50%	30	السنة الثالثة
100%	60	المجموع

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 4 أن عدد المبحوثين من السنة الثانية ليسانس إعلام و اتصال متساوي مع المبحوثين من السنة الثالثة، و يعود هذا التساوي إلى طبيعة الموضوع الذي إختارناه و إعتادنا على التساوي بين المستوى العلمي للمبحوثين، ضمن مبدأ العينة الحصصية بعد تجزئتها ضمن الطبقة المختارة الممثلة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تخصص الإعلام والإتصال.

الجدول رقم (5) يمثل مكان الإقامة :

النسبة المئوية	التكرار	مكان الإقامة
30%	18	البيت
70%	42	الإقامة الجامعية
100%	60	المجموع

-تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 5 أن أغلب المبحوثين مقيمين في الإقامات الجامعية بنسبة 70 % و 30 % منهم يقيمون في البيت و يعود هذا إلى أن أغلب الطلبة أماكن إقامتهم بعيدة عن الجامعة، إضافة إلى وقت الفراغ الذي يجعل منهم يتجهون نحو قاعات الانترنت، التي تمكنهم من الولوج الى المواقع المختلفة ومنها موقع اليوتيوب ضمن

البرامج الدرامية، ونظرا لقوة تأثير هذه البرامج الدرامية فهي محط مشاهدة وإقبال كذلك من الطلبة الذين هم ضمن البيت.

- عرض و تحليل نتائج المحور الأول المتمثل في : ماهي عادات و أنماط متابعة طلبة جامعة المسيلة لقنوات اليوتيوب الدرامية

الجدول رقم (6) يمثل متابعة المبحوثين للقنوات الدراما عبر موقع اليوتيوب :

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
46.67%	28	دائما
33.33%	20	احيانا
20%	12	نادرا
100%	60	المجموع

- تحليل الجدول:

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ ان المنتبوعين من المبحوثين للقنوات الدرامية عبر اليوتيوب بصفة دائمة و هم الأغلبية ب: 46.67% يليها الذين اجابوا باحيانا ب: 33.33%، ثم الذين نادرا ما يتتبعون للقنوات الدرامية عبر قناة اليوتيوب ب20%.

تعود أسباب ارتفاع نسبة متابعة الطلبة لمثل هذه البرامج بصفة دائمة الى طبيعة المواضيع التي تتطرق لها هذه البرامج والتي هي عبارة عن مواضيع مجزأة في حلقات متفرعة يكسوها التشويق ما يجعل المنتبوعين يحرصون على إتمامها إلى آخر الحلقات، وما يدعم تحليلنا هو ما نلاحظه اليوم من أجزاء متعددة لهذه الدراما وصلت في مضامين معينة الى 9 في الدراما التركية.

الجدول رقم (7) الوقت الذي يستغرقه المبحوثين في متابعتهم للقنوات الدرامية عبر موقع اليوتيوب:

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
ساعة فأقل	12	20%
من ساعة الى ساعتين	10	16.67%
ساعتين فأكثر	38	63.33%
المجموع	60	100%

-تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) بان الحجم الساعي الاغلب لمتتبعي القنوات الدرامية هو ساعتين فاكتر ب63.33% ثم تليها من ساعة فاقل ب20% أخيرا من ساعة الى ساعتين ب16.67%.

تعود أسباب ارتفاع نسبة الوقت الذي يقضيه الطلبة في مشاهدة ومتابعة هذه الدراما إلى الزمن الذي تستغرقه مثل هذه البرامج في حد ذاتها والتي عادة ما تكون دون الساعة من الزمن وهو ما اتجهت إليه فئة المبحوثين الآخرين الذين انعكست آراؤهم في أقل نسبة الممثلة في المشاهدة لأقل من ساعة، كما يمكن إضافة افتراض أن شبكة الانترنت قد تكون أقل خاصة اذا ماربطنا بين هذا الجدول والجدول السابق في أن أغلبية الطلبة مكان اقامتهم ضمن الإقامة الجامعية، أو أن الوقت المخصص للفراغ لدى البعض هو زمن محدود.

الجدول رقم (8) يمثل الأوقات المفضلة للمبحوثين لمتابعة القنوات الدرامية :

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
%00	0	صباح
%6.67	4	مساء
%83.33	50	ليلا
%10	6	ليس هناك وقت محدد
%100	60	المجموع

- تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) ان الأوقات المفضلة لمتتبعي القنوات الدرامية من المبحوثين هو ليلا بـ 83.33 % وذلك يرجع لحب السهر عندهم و اخرون مساءا بنسبة قدرت بـ 10% واخرون اكدوا انهم ليس لهم وقت محدد بنسبة قدرها بـ 6.67% و كما نلاحظ عدم متابعتهم في الفترات الصباحية و يرجع ذلك انه وقت دراسة و عمل بالنسبة للذين يدرسون و يعملون.

تعود أسباب إرتفاع نسبة اقتراح المشاهدة ضمن الفترة الليلية الى ان اغلبية البرامج تبث ضمن هذه الفترة وهو ما تعكسه الدراسات التي قامت حول الفترات الزمنية التي تلائم المتتبعين وتم برمجة أغلبية هذه البرامج في الفترات المسائية المقاربة لفترة الذروة (20:00).

وهو ما يتلائم والوقت الزمني المخصص لفرغ الطلبة أين يتجهون إلى الانترنت لمشاهدة هذه البرامج، وكما أن معظم الطلبة لديهم حواسيب وكذا هواتف ذكية ولوحات الكترونية مزودة بخدمة الانترنت التي تمكنهم من الربط والدخول لهذه المواقع.

الجدول رقم (9) يمثل المكان المفضل للمشاهدة القنوات الدرامية على موقع اليوتيوب :

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
00%	00	مقهي الانترنت
30%	18	المنزل
70%	42	الإقامة الجامعية
100%	60	المجموع

- تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) أن المكان أكثر متابعة منه هو الإقامة الجامعية ب: 70% من الباحثين الذين هم من الإقامات الجامعية، و أما الذين اختاروا المنزل قدروا ب18% .

الجدول رقم (10) يمثل شعور الباحثين للمل عند متابعة القنوات الدرامية عبر اليوتيوب ساعات طويلة :

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
23.33%	14	موافق
51.67%	31	موافق بشدة
16.67%	10	محايد
8.33%	5	معارض
00%	0	معارض بشدة
100%	60	المجموع

- تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) بان اغلب الباحثين يشعرون بالمل عند متابعتهم القنوات الدرامية في موقع اليوتيوب لساعات طويلة، والذين وافقوا بشدة و ذلك

ب51.67% و الذين وافقوهم ب23.33% من المبحوثين ايضا، وبينما التزم البعض بالحياد بنسبة قدرت 16.67% ، عارض آخرون و قدروا بنسبة8.33% ذلك أنهم أكثر متابعة و إيمان على هاته القنوات .

الجدول رقم (11) يمثل نوع الدراما التي يفضلها المبحوثين عبر موقع اليوتيوب :

النسبة	التكرار	الاقتراحات	
16.67%	10	المصرية	الدراما العربية
6.67%	4	الخليجية	
00%	00	المغربية	
33.33%	20	السورية	
1.67%	1	الجزائرية	
58.34%	35	المجموع	
16.67%	10	التركية	الدراما الاجنبية
3.33%	2	المكسيكية	
8.33%	5	الامريكية	
3.33%	2	الكورية	
10%	6	الفرنسية	
49.66%	25	المجموع	
100%	60	المجموع الكلي	

- تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) بان متتبعي الدراما العربية من المبحوثين أعلى نسبة بنسبة 58.34% متفوقين على متتبعي الدراما الأجنبية من المبحوثين ب الذين قدروا ب41.66% و يعود هذا لسيطرة الدراما السورية التي تلتها المصرية علي قنوات الدرامية لليوتيوب علي بينما جاءت الدراما الجزائرية في ما قبل الأخير ب 1.7% بسبب رداؤها من خلال مواضيعهم قبل المغربية و بعد الخليجية بنسبة 6.7% .

أما متتبعي الدراما الأجنبية ندهم يتابعون بكثرة الدراما التركية بنسبة 16.7% بسبب شهرتها الكبيرة و تلتها الدراما الفرنسية بنسبة 10% ثم الأمريكية بـ 8.3% و المكسيكية بنسبة 3.3% والتي سقطت بالرغم من أنها كانت من الأكثر مشاهدة في العالم وهذا يعود الى غياب الانتاج الحديث وعدم تطورها مع الواقع، ثم الدراما الكورية بنسبة 3.3% وهي جديدة علي الساحة و هذا ما يفسر عدد متتبعيها.

عرض و تحليل نتائج المحور الثاني المتمثل في : الأسباب التي تدفع الطلبة

الجامعيين لمتابعة الدراما في اليوتيوب

جدول رقم (12) يمثل الأسباب التي تدفع المبحوثين لمتابعة قنوات الدراما عبر اليوتيوب

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
26.67 %	16	كثرة الحديث عنها
23.33 %	14	البحث عن التسلية و الترفيه
16.67 %	10	الهروب من الملل
00 %	00	التعرف على ثقافة الاخر
33.33 %	20	الرغبة في الهروب من الواقع
100 %	60	المجموع

تحليل الجدول:

من خلال الجدول (12) أن أهم سبب لمتابعة المبحوثين للقنوات الدرامية عبر اليوتيوب هو الهروب من الواقع و ذلك بنسبة قدرت بـ 33.33% وذلك يعود إلى الواقع المعيشي المتأزم و إنغلاقهم و معاناتهم النفسية في المجتمع مع معاناتهم في العلاقات الإجتماعية مما أدى بهم إلى الهروب من الواقع إلى هاته القنوات لربط خيالهم و أحلامهم اليقظة بما يبث على هاته القنوات كما نلتمس من بعض المبحوثين الذين قدرت نسبتهم بـ 16.67%

متابعتهم لهاته القنوات لأجل ملاً الفراغ وذلك عند شعورهم بالملل، و أيضا من يعتبرها تسلية و ترفيه و هذا ما وجدناه بنسبة 23.33% و لم نلتص من المبحوثين أي إهتمام من الجانب الثقافي و هذا راجع لكون المبحوثين عاطفيين و يغذون غريزتهم العاطفية فقط بينما آخرون يلتجؤون إليها لكثرة الحديث عنها و يبلغ نسبتهم بـ 26.67% و ذلك يعود إلى طبيعتهم التي تتركز على التشويق و حب الإطلاع .

الجدول رقم (13) و(14) يمثلان أهم أساليب التي تتركز عليها القنوات الدرامية عبر موقع اليوتيوب لكسب الجماهير

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات	
5%	03	طبيعة الموضوع	الأساليب العقلية
13.33%	08	عامل التشويق	
00%	00	طريقة التفكير	
18.33%	11	المجموع	
10%	06	الشخصيات الجذابة	الأساليب العاطفية
1.66%	01	توفر عنصر الموسيقى	
70%	42	رومانسية التعامل	
81.67%	49	المجموع	
00%	00	كلاهما معا	
100%	60	المجموع	

تحليل الجدولين:

نلاحظ من خلال الجدولين (13 و 14) أن أغلب المبحوثين اتجهوا إلى الأساليب العاطفية بنسبة 81.67% و تحججوا برومانسية التعامل و التي كانت نسبتها بـ 70% من المبحوثين الذين إتجهوا إلى أساليب عاطفية و هذا يعود إلى طبيعة القصص التي تعالجها هاته المسلسلات فغالبا يطغى عليه الجانب العاطفي و الرومانسي، و يليه بعد ذلك جذابة الشخصية التي بلغت نسبتها 10% وهذا يعود للتأثر الكبير لبعض المبحوثين بشخصيات المسلسلات والأفلام الدرامية، و أخيرا ما أشار إليه البعض من توفر لعنصر الموسيقى لحبهم و ميولهم للموسيقى و قدرت النسبة بـ 1.7% .

و كما أشار بعض المبحوثين إلى الأساليب العقلية و تقدر نسبتهم بـ 18.3 % منهم من تحجج بطبيعة الموضوع و تقدر نسبتهم بـ 5 % ، و يعود ذلك أن قصة و سيناريو الموضوع يجذب المشاهدين كما إتجه أغلبهم إلى عامل التشويق كونهم محبي الإثارة و التشويق و بلغت نسبتهم إلى 13.3 % كما لا أحد إتجه إلى عامل طريقة التفكير هذا ما يؤكد أن أغلب المشاهدين شكليين.

الجدول رقم (15) يمثل الجوانب التي تجذب المبحوثين لمتابعة هذه القنوات الدرامية عبر موقع اليوتيوب :

الاقترحات	الجانب (ب)	التكرار	النسبة
جانب الشكل	تقنية الإنتاج و الإخراج	10	16.7%
	الديكور	02	3.3%
	الألوان	00	00%
	الموضة	08	13.3%
المجموع			33.3%
جانب المضمون	المؤثرات الصوتية	00	00%
	فكرة موضوع الدرامي	37	61.7%
	التشويق	03	5%
المجموع			66.7%
كلاهما معا			00%
المجموع الكلي			100%

- تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 15 أن اغلب المبحوثين يجذبهم جانب المضمون بنسبة 66.7 % و منهم من يجذبهم التشويق بنسبة 5% وهؤلاء طبيعتهم محبة للتشويق و الإثارة ،ومنهم الأغلبية الذين يجذبهم فكرة موضوع الدراما بنسبة 61.7 % يعود ذلك إلى تتبعهم الكبير للدراما و حب الخيال و التجديد الدرامي، و نلاحظ كذلك أن 33.3 % من المبحوثين إختاروا الجانب الشكلي و أكدو على تقنيات الإنتاج والإخراج بنسبة 16.7 % و ذلك أن هؤلاء ما يهمهم هم جودة الفيلم و إعتماها على الاجهزة المتطورة لتحسين الإخراج لها و ثم تلاها عامل الموضة حيث أكد 13.3 % من المبحوثين أن الموضة تلعب دور لجذب المشاهدين و يعود ذلك لحبهم للموضة و العصرية و كل ما هو جديد و تأثرهم الكبير بالشخصيات، ثم 3.3 % من المبحوثين اشاروا إلى الديكور و هؤلاء تجدهم من هواة الموضة كذلك أو ربات منزل تزين منزلها حسب ما تبثه المسلسلات و الافلام عبر هاته القنوات.

الجدول رقم 16 يمثل العوامل التي ساعدت على إنتشار قنوات اليوتيوب الدرامية بين الطلبة الجامعيين:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
21.7 %	13	الفراغ العاطفي
18.3 %	11	قلة أماكن الترفيه
00 %	00	ضعف الوازع الديني
51.7 %	31	الهروب من الواقع المعاش
8.3 %	05	بسبب الحديث عنها
00 %	00	عدم قيام مؤسسات التنشئة الإجتماعية بدورها المطلوب
100 %	60	المجموع

- تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 16 أن الهروب من واقع المعيشة هو أهم الأسباب التي أدت إلى إنتشار هاته القنوات بنسبة 51.7 % وذلك يعود إلى ضعف شخصية المتتبعين و هروبهم من الواقع نحو الخيال وأحلام اليقظة، ثم تلاها الفراغ العاطفي بنسبة 21.7% و ذلك لطبيعة هؤلاء و عاطفتهم الزائدة فوق اللزوم، وكما نجد أيضا قلة اماكن الترفيه بنسبة 18.3 % حيث قلة أماكن الترفيه و التسلية و غيرها تدفعهم للهروب من ذلك نحو هاته القنوات ليمضوا الأوقات فيها، و ايضا 8.3% أكدوا ان الحديث عنها عامل من تلك العوامل وذلك نجده عند الاشخاص المحبين للتجديد و التشويق و حب الإكتشاف.

الجدول رقم (17) يمثل تمني وقوع قصة مشابهة لما يحدث في الدراما على الواقع للمبحوثين:

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
3.3 %	02	دائما
90 %	54	احيانا
6.7 %	04	ابدا
100 %	60	المجموع

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 17 أن أغلب المبحوثين بنسبة 90 % أحيانا ما يتمنون أن تكون لهم قصة مشابهة لما يشاهدوه، وهذا ناتج حسب نوع المشاهد و مايفضلها المبحوثون، بينما 6.7 % عارضوا ذلك و أكدوا أنهم لا يتمنون ذلك و يعود هذا إلى طبيعتهم الخاصة و عدم متابعتهم الكبيرة لهاته القنوات و دون اهمية بالنسبة لهم، بينما

3.3% من المبحوثين أكدوا أنهم دائماً ما يودون أن تحدث لهم قصة مشابهة بما يبث في هاته القنوات ، وهذا يؤكد أنهم عاطفيين جدا و يعانون من فراغ عاطفي أو نفسي كبير.

عرض و تحليل نتائج المحور الثالث المتمثل في : إنعكاسات متابعة قنوات الدراما عبر موقع اليوتيوب على قيم طلبة جامعة المسيلة

الجدول رقم (18) يمثل رأي المبحوثين حول إنعكاس البرامج الدرامية سلبا على أوقاتهم التي يقضونها مع الأشخاص القريبين إليهم :

الانعكاسات	التكرار	النسبة المئوية
موافق	29	48.3 %
موافق بشدة	10	16.7 %
معارض	20	33.3 %
معارض بشدة	01	1.7 %
المجموع	60	100 %

تحليل الجدول:

من خلال الجدول رقم 18 نلاحظ أن أغلب المبحوثين قد وافقوا على أن البرامج الدرامية قد قللت من أوقاتهم التي يقضونها مع الأشخاص القريبين إليهم بنسبة 48.3 % و أصحابهم، أيضا 16.7 % الذين وافقوا بشدة و يعود هذا ربما إلى كثرة متابعتهم للبرامج الدرامية بينما عارض ذلك 33.3 % من المبحوثين وعارضه بشدة أيضا 1.7 % من المبحوثين و يعود هذا إلى قلة متابعتهم للبرامج الدرامية عبر قناة اليوتيوب أو لإنطوائهم عن المجتمع.

الجدول رقم (19) يمثل أهم القيم السلبية التي يركز عليها في هذه البرامج و تأثيرها السلبى على المتابعين لها :

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
16.7%	10	تجسيد الطبقة
16.7%	10	الخيانة
00%	00	العداوة
00%	00	الثأر
66.6%	40	تشويه الدين الإسلامي
00%	00	العلاقات المحرمة
100 %	60	المجموع

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) أن أهم القيم السلبية التي يركز عليها في هذه البرامج و لها تأثير سلبى على متتبعيها هي التشويه الإسلامي بنسبة 66.6% حسب ما أكده المحبوثون، و هذا يعود إلى العادات الغربية الدخيلة على مجتمعنا الإسلامي و التي لا تمتلنا و التي تضمها تلك المضامين الدرامية ، كذلك تحريف القصص و التركيز على الجانب الإرهابي على أساس أنه منبثق من الدين الإسلامي و كون المسلمون المتحفظون رجعيون و جهلة و متعصبون، ثم تلتها الخيانة و تجسيد الطبقة بنسب 16.7% لكلاهما ، وهذا يدل على أن سيناريوهات هاته المسلسلات و الأفلام الدرامية تركز على الخيانة و والطبقة و هذا ما يآثر سلبا على المتتبعين من خلال قتل الثقة في نفوسهم و زرع التكبر و الشك و الرياء في صدورهم و ما شابه.

جدول رقم (20) يمثل أهم القيم الإيجابية التي يركز عليها في هذه البرامج و تأثيرها الإيجابي على المتابعين لها :

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات
16.7 %	10	التسامح
00%	00	الصدقة
50 %	30	الطابع الأسري
33.3 %	20	الطموح
00 %	00	العدل
00 %	00	التفتح
100 %	60	المجموع

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 أن أهم القيم الإيجابية التي يركز عليها في هذه البرامج ولها تأثير إيجابي على متابعيها هي الطابع الأسري بنسبة 50% التي تبث التضامن و التعاون و الترابط الاسري ، و تلاها الطموح بنسبة 33.3% من خلال القصص التي تزرع الطموح وعدم الإستسلام وعرض مواقف النجاح و غيرها، ثم تلاها التسامح بنسبة 16.7% من خلال بث أهم نقاط التسامح بين الأفراد و الرحمة و المعاملة الحسنة والعفو .

الجدول رقم (21) يمثل رأي المبحوثين حول غرس ثقافة حب المظاهر فيهم لمتابعتهم للبرامج الدرامية عبر موقع اليوتيوب :

النسبة المئوية	التكرار	مدى غرس ثقافة حب المظاهر
51.7 %	31	موافق
45 %	27	موافق بشدة
03.3%	02	معارض
00%	00	معارض بشدة
100%	60	المجموع

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (21) أن أغلب المبحوثين قد تقلدهم حب المظاهر و ذلك بنسبة 51.7 % و ما وافقهم بشدة من 45 % من المبحوثين ، و يعود ذلك إلى متابعتهم الكبيرة للقنوات الدرامية عبر اليوتيوب و تركيزهم الكبير فيها و مشاهدتها بكل شوق و إهتمام أما 3.3 % من المبحوثين عارضوا ذلك.

وتعود أسباب ارتفاع الموافقين بشدة على ان هذه المضامين الدرامية التي تبث عبر اليوتيوب قد عكستها الملامح الواقعية في الجانب الشكلي بدرجة كبيرة مجسدة في الهندام وكذا أسلوب التعامل لكلا الفئتين (ذكور، إناث)، في حين تعود أسباب انخفاض نسبة المعرضين إلى متابعتهم لهاته البرامج دون إهتمام كبير و ربما لملاً الفراغ فقط.

الجدول رقم (22) يمثل رأي المبحوثين في أن البرامج الدرامية على قنوات اليوتيوب لا تؤثر على إجتهادهم في دراستهم و تعلمهم معارف وخبرات جديدة :

النسبة المئوية	التكرار	الإنعكاسات
3.3 %	02	موافق
00 %	00	موافق بشدة
51.7 %	31	معارض
45 %	27	معارض بشدة
100 %	60	المجموع

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 22 أن أغلب المبحوثين عارضوا كون البرامج الدرامية لا تؤثر على إجتهادهم و تعلمهم معارف و خبرات جديدة بنسبة 51.7 % و هذا ما يدل أن هاته البرامج مضيعة للوقت و تشغلهم عن الدراسة و لا تحمل أي معارف جديدة يتلقاها المشاهد بينما وافق البعض بنسبة 3.3 % من أنها تزيدهم معارف و خبرات جديدة و

أكثر إجتهدا في دراستهم ، و هذا إما أنهم يسايرون الأمر أم مستواهم و فكرهم مطابق لمشاهد الدرامية و يعتبرون أن كل ما يأتي فيها واقعي و يعتبرونها حكمة .

2-النتائج العامة للدراسة:

✓توصلت الدراسة إلى أن متابعة القنوات الدرامية عبر موقع اليوتيوب تستغرق ساعتين فأكثر .

✓ أن الفترة الليلية هي من الأوقات المفضلة لمتابعة قنوات الدراما على موقع اليوتيوب .

✓ أن مكان الإقامة الجامعية هو المكان المفضل لمتابعة هذه القنوات الدرامية .

✓ أثبتت الدراسة أن متابعة القنوات الدرامية لساعات طويلة يشعر المنتبع بالملل .

✓ أن الدراما العربية هي المفضلة عبر موقع اليوتيوب مقارنة مع الدراما الأجنبية و الدراما المكسيكية والكورية .

✓ أثبتت الدراسة بأن الرغبة في الهروب من الواقع هي من أهم الأسباب التي تدفع الطلبة لمتابعة قنوات الدراما عبر اليوتيوب .

✓ أن الأساليب العاطفية هي أكثر الأساليب المنتهجة من طرف القنوات الدرامية عبر موقع اليوتيوب وذلك بإنتهاج رومانسية التعامل ،مقارنة بالأساليب العقلية والتي مثلها عامل .

✓توصلت الدراسة إلى أن جانب المضمون هو أكثر جانب يجذب الطلبة لفكرة الموضوع الدرامي مقارنة بالجانب الشكلي .

✓ أن الهروب من الواقع المعاش هو أكثر عامل يساعد على إنتشار القنوات الدرامية في موقع اليوتيوب .

✓ أن متابعة البرامج الدرامية عبر موقع اليوتيوب ينعكس سلبا على أوقات الطلبة مع الأشخاص القريبين إليهم .

✓ أن أهم قيمة سلبية تركز عليها القنوات الدرامية عبر موقع اليوتيوب هي تشويه الدين الإسلامي و يليه تجسيد الطبقة و نشر الخيانة .

✓ أن أهم قيمة تركز عليها القنوات الدرامية عبر موقع اليوتيوب هي قيمة الطابع الأسري يليها الطموح وقيمة التسامح .

✓ توصلت الدراسة الى أن متابعة البرامج الدرامية عبر موقع اليوتيوب يغرس في الطلبة ثقافة حب المظاهر .

✓ أن مضامين البرامج الدرامية عبر موقع اليوتيوب ينعكس سلبا على التحصيل العلمي للطلبة .

3- مقترحات الدراسة:

في ضوء هذه الدراسة اقترح بعضا من الاقتراحات للقائمين على القنوات الدرامية و كذا مؤسسات المجتمع المدني(الجامعة الجزائرية):

1/- ضرورة تفعيل دور الجامعة كمؤسسة تعليمية وخلق الجو العلمي الهادف الذي قد يقلل من إقبال الطلبة على مضامين الدراما عبر موقع اليوتيوب.

2/- ضرورة تحكيم وترشيد في المتابعة وتوظيف مبدأ التقييم والمشاهدة ضمن التركيز على مقترحات ملء الفراغ، خاصة وأن الفئة الخاصة بدراستنا هي فئة الاعلام الذين يجب أن تكون لهم قراءة ضمنية لحقيقة هذه البرامج.

3/- تشجيع الدراما العربية ذات الضوابط الاسلامية بغرض الحفاظ على الهوية الاسلامية و ذلك من خلال بثها لمضامين قيم و ثقافات العالم الاسلامي.

4/ أن تقوم المؤسسات التعليمية(التعليم العالي) بإجراء مسابقات بين عدة اشكال للدراما و تشجيع العمل الدرامي الاسلامي بتخصيص اكبر هدية للفائز وتحديدًا ضمن قطاع السمعي البصري.

5/- ضرورة توفير مرافق للترفيه كالأندية الرياضية أو الثقافية داخل الجامعة التي يدرسون فيها فهذا يخفف من ضغوطات الدراسة التي تحيط بهم .

الخاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع تأثير موقع اليوتيوب على قيم الطلبة الجامعيين الجزائريين يمكن القول ان متابعة الطلبة لهذه لقنوات اليوتيوب خصوصا القنوات الدرامية باتت ضرورة يحتمها الواقع المعاصر في ظل ظهور تكنولوجيات و تطبيقات اتصالية جديدة تفرض وجودها في الفضاء الإعلامي، على جميع شرائح المجتمع ومن بينهم الطلبة الذين وجدوا في هذه التكنولوجيا متنفسا لهم لتفريغ شحناتهم و تلبية رغباتهم من بحث عن التسلية و الترفيه والهروب من الملل،أو رغبة في الهروب من الواقع....الخ و باعتبار اليوتيوب اصبح بديل للتلفزيون و له مميزات و تقنيات كثيرة منها تحميل المسلسلات و الافلام في اي وقت و مجانا....الخ

كما يمكننا أن نستخلص ان تأثير الدراما الغربية كان تأثير ذا اتجاهين تأثير سلبي و اخر ايجابي و هذا نظرا للمحتوى الذي تتضمنه هذه الأخيرة بالإضافة إلى الأسباب و العوامل المحيطة بالطلبة فوجود عوامل ايجابية محيطة بهم سيقبل نوعا ما من التأثير السلبي لهذه الدراما كون الطلبة لهم من البدائل و الظروف المحيطة الايجابية ما يغنيهم من الادمان عليها و متابعتها بصفة متكررة والعكس من ذلك ،و بالتالي التأثر بما تحمله هذه الدراما من مضامين قد تقدم في بعض الاحيان قيما سلبية و في البعض الاخر قيما ايجابية.

قائمة المراجع:

• الكتب:

- 1- الزيود ماجد، الشباب و القيم في عالم متغير، ط1، الإسكندرية: دار الشروق للنشر و التوزيع، 2006.
- 2- بدر أحمد ، أصول البحث العلمي و مناهجه، طو، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1999.
- 3- محمد زكريا عبد العزيز، التلفزيون و القيم الإجتماعية للشباب و المراهقين، مركز الإسكندرية للكتاب: شركة جلال للطباعة، 2002.
- 4- معن خليل عمر، البناء الإجتماعي: آفاقه و نظمه، عمان: دار الشرق للنشر و التوزيع، 1997.
- 5- طعمية رشدي أحمد، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية "مفهومه أساسياته إستخداماته"، القاهرة: دار الفكر العربي، 2004.
- 6- عبيدات ذوقان ، البحث العلمي: مفهومه أدواته و أساليبه، دار الفكر العربي.

• المذكرات و الرسائل و الأطروحات:

- 1- أمين رضا عبد الواحد، إستخدامات الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب على شبكة الأنترنت، دراسة للحصول على درجة دكتوراه، جامعة المملكة، مملكة البحرين، السنة الجامعية 2009/ 2008 .

- 2- العبسي إسماعيل عبد الحافظ، إستراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات
مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال التلفزيونية العربية،
تخصص: اتصال استراتيجي، كلية العلوم السياسية و الإعلام، قسم علوم الإعلام و
الاتصال، جامعة الجزائر '3'، 2012/2013.
- 3- بارش أشرف الدين و لعور صابر، إستخدام الطلبة الجزائريين لليوتيوب و الإشباعات
المحققة منه، مذكرة بحث مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص صحافة و إعلام إلكتروني،
جامعة العربي بن مهدي- أم البواقي، 2016.
- 4- بومعيزة السعيد ، أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب، دراسة
استطلاعية بمنطقة البلدية، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام و
الاتصال، كلية العلوم السياسية و الإعلام، قسم علوم الإعلام و الإتصال، جامعة الجزائر،
الموسم الجامعي 2005/2006.
- 5- بوتقرايت رشيد، ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي، (رسالة الماجستير)، قسم
علم اجتماع، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة الجزائر، 2006/2007.
- 6- زين صباح ،تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب، مذكرة مقدمة لنيل
شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة
حمه لخضر ، الوادي، 2014/ 2015.
- 7- طرابلسي أمينة، إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الاطفال، دراسة وصفية
تحليلية لإعلانات قناة سببس تون الفضائية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير تخصص
اتصال و علاقات عامة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم الإعلام و الاتصال،
جامعة منتوري، قسنطينة، 2009/2010.

• المقالات العلمية:

- الحميدان إبراهيم بن صالح، "الإقناع و التأثير"، دراسة تأصيلية دعوية، قسم الدعوة و الاحتساب-كلية الدعوة و الإعلام- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة جامعة الإمام، العدد 49، محرم 1426هـ.

• الويبوغرافيا (المراجع الإلكترونية):

1- [التعليم الجديد، https://www.new-educ.com](https://www.new-educ.com)

2- [أليكسا، http://www.alexa.com/topsites](http://www.alexa.com/topsites)

3- [إكسب أونلاين، http://www.aksbonline.com](http://www.aksbonline.com)

4- [تسعة، https://www.ts3a.com](https://www.ts3a.com)

5- [ويكيبيديا، http://ar.wikipedia.org/](http://ar.wikipedia.org/)

6- [يومية الوسط، http://www.alwasatnews.com](http://www.alwasatnews.com)

7- [youtube، https://support.google.com/youtube](https://support.google.com/youtube)

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم علوم الإعلام و الإتصال



إستمارة بحث لنيل شهادة الليسانس

تأثير موقع اليوتيوب على قيم الطلبة الجامعيين

- قنوات الدراما في موقع اليوتيوب نموذجا -

دراسة على عينة من طلبة جامعة المسيلة

نرجو من الطالب(ة) أثناء ملء هذه الإستمارة أن يولي الإهتمام و العناية

تحت إشراف الأستاذ:

حجاب عبد الله

من إعداد الطلبة :

❖ حاجي رياض

❖ بو عيشاوي يسين

❖ دهيليس سامي

❖ طرشي محمد

❖ عبد الصمد دحمان

السنة الجامعية: 2018-2019

البيانات الشخصية:

1 - الجنس: ذكر أنثى

2- السن:

من 18 إلى 21 سنة من 22 إلى 25 سنة أكثر من 25 سنة

3- الحالة الإجتماعية:

أعزب/عزباء متزوج/ة مطلق/ة أرمل/ة

4- المستوى الدراسي (ليسانس):

السنة (2) إعلام و إتصال السنة (3) إعلام و إتصال

5- مكان الإقامة:

الإقامة الجامعية المنزل

المحور الأول: عادات و أنماط متابعة الطالب لقنوات اليوتيوب الدرامية

6- هل تتابع القنوات الدرامية عبر موقع اليوتيوب؟

دائما أحيانا نادرا

7- ما هو الوقت الذي تقضيه في متابعة القنوات الدرامية عبر موقع اليوتيوب؟

ساعة فأقل من ساعة إلى ساعتين ساعتين فأكثر

8- ما هو الوقت المفضل لمتابعة قنوات الدراما عبر اليوتيوب؟

الصباح المساء الليل ليس هناك وقت محدد

9- أين تشاهد القنوات الدرامية عبر الوتيوب؟

مقهى الأنترنت المنزل الإقامة الجامعية

10- متابعة قنوات اليوتيوب الدرامية لساعات طويلة يسبب الشعور بالملل

موافق موافق بشدة محايد

معارض معارض بشدة

11- ما هو نوع الدراما المفضل لديك و الذي تتابعه عبر موقع اليوتيوب؟

• الدراما العربية

الدراما المصرية الدراما الخليجية الدراما المغربية

الدراما السورية الدراما الجزائرية

• الدراما الأجنبية

الدراما التركية الدراما المكسيكية الدراما الأمريكية

الدراما الكورية الدراما الفرنسية

المحور الثاني: الأسباب التي تدفع الطلبة الجامعيين لمتابعة الدراما في اليوتيوب

12- ما هي الأسباب التي تدفعك لمتابعة قنوات الدراما عبر اليوتيوب؟

كثرة الحديث عنها

البحث عن التسلية و الترفيه

الهروب من الملل

التعرف على ثقافة الاخر

الرغبة في الهروب من الواقع

13- ما الذي يجذبك لمشاهدة القنوات الدرامية في اليوتيوب من ضمن الأساليب العقلية التي

تتوفر في مضامينها؟

عامل التشويق

طبيعة الموضوع

طريقة التفكير

14- ما الذي يجذبك لمشاهدة القنوات الدرامية في اليوتيوب من ضمن الأساليب العاطفية التي

تتوفر في مضامينها؟

رومانسية التعامل

الشخصيات الجذابة

توفر عنصر الموسيقى

15- ما هي الجوانب التي تجذبك المبحوثين لمتابعة هذه القنوات الدرامية عبر موقع

اليوتيوب جانب الشكل و المضمون؟

• من جانب الشكل:

الموضة

تقنية الإنتاج و الإخراج

الألوان

الديكور

• من جانب المضمون:

التشويق

المؤثرات الصوتية

فكرة موضوع الدرامي

16- ماهي العوامل التي تعتقد أنها تساهم في إنتشار متابعة قنوات اليوتيوب الدرامية بين الطبة الجامعيين؟

الهروب من الواقع المعاش

الفراغ العاطفي

بسبب الحديث عنها

قلة أماكن الترفيه

ضعف الوازع الديني

عدم قيام مؤسسات التنشئة الإجتماعية بدورها المطلوب

17- هل تتمنى وقوع قصة مشابهة لما يحدث في الدراما التي تتابعها عبر اليوتيوب؟

أبدا

أحيانا

دائما

المحور الثالث: إنعكاسات متابعة قنوات الدراما عبر موقع اليوتيوب على قيم
طلبة جامعة المسيلة

18- هل تؤثر البرامج الدرامية سلبا على الأوقات التي تقضيها مع الأشخاص المقربين إليك؟

- موافق موافق بشدة محايد
 معارض معارض بشدة

19- فيما تتمثل أهم القيم السلبية التي تتخلل المضامين الدرامية التي تتابعها عبر موقع
اليوتيوب وتأثيرها السلبي على المتابعين لها حسب إعتقادك؟

- تجسيد الطبقية العداوة
 الخيانة الثأر
 تشويه الدين الإسلامي العلاقات المحرمة

20- فيما تتمثل أهم القيم الإيجابية التي يركز عليها في المضامين الدرامية التي تتابعها في
اليوتيوب و تأثيرها الإيجابي حسب إعتقادك؟

- التسامح الطموح
 الصداقة العدل
 الطابع الأسري التفح

21- هل للبرامج الدرامية التي تتابعها عبر موقع اليوتيوب أثر في غرس ثقافة حب المظاهر في
نفسك؟

- موافق موافق بشدة محايد
 معارض معارض بشدة

22- متابعة البرامج الدرامية لا تؤثر في تحصيلك الدراسي و إجتهادك، وتساهم في تعليمك

معارف جديدة

محايد

موافق بشدة

موافق

معارض بشدة

معارض

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن تأثير اليوتيوب على قيم الطلبة الجامعيين و معرفة مدى وعيهم حول المضامين التي تعرضها قنوات اليوتيوب لا سيما القنوات الدرامية ، و إدراك مدى قدرتهم على التمييز بين السلوكات الإيجابية و السلبية التي تحملها و اقتراح مجموعة من الحلول و التوصيات حول هذه الظاهرة لمعالجتها، و تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية حيث استخدم منهج المسح و الإستبيان كأداة لجمع البيانات على عينة من طلاب جامعة المسيلة و المكونة من 60 مفردة .

و قسمت هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول: الفصل الأول تمثل في الإطار منهجي الذي يضم مشكلة الدراسة و تساؤلاتها، أسباب اختيار موضوع الدراسة، أهمية الدراسة و أهدافها، تحديد المفاهيم، الخلفية النظرية لموضوع الدراسة و عرض بعض الدراسات السابقة التي تناولت ذات الموضوع أو ما شابهه، أما القسم الثاني و هو الإطار النظري للدراسة و تناولنا فيه فصلين، الثاني تحت عنوان موقع اليوتيوب و قد قدمنا فيه تعريفا لموقع اليوتيوب و إلتزامات التسجيل فيه ، كذلك ايجابيات الموقع و سلبياته إضافة إلى تأثيره على شبكة الإنترنت، أما بالنسبة للفصل الثالث تحت عنوان القيم الإجتماعية و تناولنا فيه عدة عناصر فصلنا فيها في القيم من ناحية المفهوم و الأبعاد و الخصائص و الأهمية، أما بالنسبة للفصل الثالث فقد تمثل في الجانب الميداني الذي تناولنا فيه تفرغ البيانات في الجداول و تحليلها، نتائج الدراسة و المقترحات،

و من بين أهم نتائج الدراسة المتحصل عليها نجد:

- ✓ أن الرغبة في الهروب من الواقع هي من أهم الأسباب التي تدفع الطلبة لمتابعة قنوات الدراما عبر اليوتيوب .
- ✓ توصلت الدراسة الى أن متابعة البرامج الدرامية عبر موقع اليوتيوب يغرس في الطلبة ثقافة حب المظاهر .
- ✓ أن مضامين البرامج الدرامية عبر موقع اليوتيوب ينعكس سلبا على التحصيل العلمي للطلبة .

Study Summary:

The aim of this study is to reveal the effect of YouTube on the values of university students, to know their awareness of the contents of youtube channels especially drama channels, to recognize their ability to distinguish between positive and negative behaviors, and to propose a set of solutions and recommendations on this phenomenon to address them. This study belongs to descriptive research. The survey methodology and questionnaire were used as a data collection

tool for a sample of 60 students from the University of M'sila.

This study is divided into three chapters: The first chapter represents the methodological framework that includes the problem of the study and its questions, the reasons for choosing the subject of the study, the importance of the study and its objectives, the definition of concepts, the theoretical background of the subject of the study and the presentation of some previous studies that dealt with the same subject or similar, The second section is the theoretical framework of the study and we discussed two chapters, the second under the title of YouTube site, in which we presented a definition of the YouTube site and its registration obligations, as well as the positives and disadvantages of the site as well as its impact on the Internet. As for the third chapter under the title of social values We discussed several elements in which we separated values in terms of concept, dimensions, characteristics and importance. As for the third chapter, the field side dealt with data dumps in the tables and their analysis, the results of the study and the proposals.

Among the most important results of the study obtained are:

-The desire to escape from reality is one of the most important reasons that push students to follow the channels of drama via YouTube.

-The study found that follow-up drama programs through the YouTube site instill in students a culture of love of appearances.

-The contents of the drama programs through the YouTube site reflected negatively on the educational achievement of students.